

٥٨

ملف المستقبل
اسري بشدة !!!

روايات
مصرية للجيب



معركة الكواكب



Looloo

www.dvd4arab.com



د. حسن مبروك

معركة الكواكب

- ما الذي يحدث ، لو أن كوكبة بلقيس حطرتنا
تتلاقى المرات تكرر يوما غرونا ؟
- هل يصحح (نور) وفريقه في التصدي للبعث
(أرغورال) ، الكوكب القاتل ؟
- لمن يكون النصر بالرى ؟ (نور) ورفاقه ، أم
للباقيل الأغرالى ؟ (بودون) - (ق) مصرقة
الكواكب ؟
- انظر الشاحيل الشرة ، وقابل هذه القوة مع
(نور) وفريقه .. بل مع كوكب الأرض ..



توزيع جبهة

وما يعلنه بالذوار
الأمريكي في ماله
السوق المصرية
والشار

١ - رسول الموت ..

فضاء شاسع ، رجب ، لانهاق ، تسبح فيه ملايين النجوم ،
ومليارات الكواكب ..

ملايين الممرات تسبح في سكون وصمت وانتظام ..

بلايين الشمس تجري في مسطر عا ..

ومقاتلة فضائية صغيرة ، تسبح لراكب واحد ، تتلى ذلك

البحر الإلهي المهب

مقاتلة الرائد (نور الدين محمود) ، من المخابرات العلمية

المصرية ..

هكذا يبدأ أول مشاهد قصصنا ..

ومن أطراف المشهد ، تدخل إلى الصورة مقاتلة فضائية

أخرى

مقاتلة تطارد مقاتلة (نور) في شراسة وإصرار ..

وعلى الرغم من قلّة خبرة (نور) ، في قيادة ذلك النوع من

المقاتلات ، إلا أنه يذل أقصى جهده ، لمواصلة خصمه ،

ومحاربته ، والإفلات منه ، ولكن خصمه لم يكن بالخلوق الهين ..

لقد واصل مطاردة مقاتلة (نور) في إصرار وعناد ، حتى

وجعها أخيراً في مرماه ، وغشم بلمة لا مثيل لها على كوكب

الأرض ، ولم يسمعها بشر من قبل ..



سلوى

نور الدين

محمود

زهرى

— لا فائدة ليها الأرضى .. إن أحدا لم يفلت من (بودون)

من قبل .

وأدرك (نور) عظم المحاولة ، إلا أنه واصل الفرار .
والمرادفة ، وقلبه ينفق في عصف ، وأطرافه تنقبض في قوة
وتوتر .

ثم ضغط (بودون) ، ذلك المقاتل الضائع الزهيب رؤا
فنيا ، في نهاية عصا القيادة ، التي ينشئت ليها ، وانطلقت من
مقدمة مقاتله أضعه أرجوانية ، شقت طريقها نحو مقاتلة
(نور) في سرعة مذهلة ، وأصابها في منتصفها ثغائراً .

وانفجرت مقاتلة (نور) ، في صمت ، وابتثرت أجزاؤها
خبر الفضاء الشاسع ، وهرقت عنها (بودون) في عفر ، وهو
يقول في حرارة وسهولة :

— لقد انتصر (بودون) .. لقد قتلتك أيها الأرضى ..

والآن أنا أمتلك كوكبك .. أمتلك كوكب الأرض كله ..

مهلاً ..

أهني حفاً النهاية ١٢

نهاية (نور) .. ونهاية كوكبنا كله ١٢

من يدري ؟ ..

أليس من الأفضل أن نبدأ بالبداية ؟ ..

قد توضح لنا البداية كيف انتهى الأمر على هذا النحو ..

أو قد تزيد الأمر غموضاً ، وتزيدنا حيرة وإرباكاً ..

للبداية لم تكن هنا ..

لم تكن على سطح كوكبنا ، الذي نعرفه باسم كوكب

الأرضى ..

بل كانت هناك ..

بعيداً .. في الفضاء الشاسع ..

كانت على سطح كوكب ذلك المقاتل (بودون) ..

كوكب (أرجوران) ..

(أرجوران) .. كوكب في حجم كوكبنا الأرضى .

تقريباً ، ويتسع بمناخ مشابه تماماً ، مع اختلاف جاذبية في

جغرافيته ، إذ أنه يتكوّن من قارة واحدة ، تحلّل لثت مساحته

تقريباً ، وتغطّي في شكل مخروطيّ ، من قطبه الشمالي إلى

الجنوبي ، ومحيط واسع شاسع ، يحلّل الثلثين الباقيين .

ومنذ ما يقرب من مليون عام ، كانت هذه القارة مقسمة
إلى عدة دول . كما هو الحال على الأرض . ثم توصلت إحدى
هذه الدول إلى سلاح رهيب ، أتاح لها السيطرة على القارة
كلها ، التي صارت دولة واحدة . يحكمها إمبراطور واحد ،
يبد من حينه ..

ومنذ نصف مليون عام ، دخلت إمبراطورية (أرغوران)
عصر التكنولوجيا والفضاء ، فاستعادت أطماع إمبراطورها .
وانتهت إلى السيطرة على الكواكب المأهولة ، التي تحيط بها .
حتى صار يحكم إمبراطورية فضائية عظيمة . تمتد إلى عشرات
السنوات الضوئية .

ولقد كانت أطماع إمبراطورية (أرغوران) ، حل مدعى
الأحيال . تقتصر على الكواكب التي يمكن للقائليهم الفضائية
بلوغها . حتى توصل علماء كوكبيهم إلى كشف فضائي رهيب ،
أتاح لسفنهم الانطلاق بسرعات مذهلة ، تتجاوز — في بعض
الأحيان — سرعة الضوء ، وكشفوا دروفاً ومساكنات في
الكون . أتاح لهم اختصار المسافات إلى العشر ، أو حتى إلى
ما يصل أحياناً إلى واحد على الألف . من المسافات الحقيقية ..
وهنا قرر إمبراطور (أرغوران) أن يحتل كل الكواكب ،
التي يقل تقدمها العلم عن (أرغوران) ، في الكون كله ..

وحينما بدأت فلفتها . كان دور الأرض قد حان ..

ارتفعت كرة ضخمة ، من معدن لامع صلب ، عبر دهليز
صخيم . يبدو وكأنه يمتد إلى ما لا نهاية . وهي تشع ضوءاً برتقالياً
هادئاً ، يتعكس على جدران الدهليز المنعقولة ، فيضئ على
حركة الكرة مشعاً مبهياً . وهي تتحرك بسرعة تكاد تبلغ
الآلفي كيلومتر في الساعة الواحدة . ويدخلها جلس
(يونيون) ..

كان مظهره وشكله شبيهين بسكان الأرض ، فيما عدا أن
بشرته كانت شديدة الخشونة . تنشر وتقاطع فيها عروق (رقائق
قائمة ولينة ، في تالف عظيم ، ويؤلم عينيه ثم يهكن مركزاً
مستديراً شأن أهل الأرض . بل طويلاً رفيقاً . يمتد من أهل
فرجة الانفجارية إلى أسفلها . على نحو أشبه بعيون الثعابين .
كما كانت عيناه ، ككل سكان (أرغوران) ، تحمل صفاتاً
إضافية تنبع كلها من الإضاءة القوية ..

هذا لأن (أرغوران) كوكب بلا ليل ، إذ تشرق عليه
شمسان ، لا شمس واحدة ككوكبنا الأرض . في تعاقب يجعله
يحيا في نهار دائم ..

وكان (بودون) يجلس داخل الكرة حائفاً ، هادئاً في حزم
 وصرامة ، كما يلقي بأخطر عملاء انظارات القضاة
 الأرغورالية ، وعينه المشفوقان تايغان — من خلال نافذة
 صغيرة — انزلاقي الكرة ، داخل المنحيز الطويل ، في برود
 وصبر ، حتى انقربت الكرة من فجوة هائلة ، يصرها ضوء
 أزرق شديد ، وغيرها يسرعها الفالقة ، لمحوّل الضوء — نور
 عبورها — إلى لون أرجواني داكن ، وتساعد داخل الكرة
 صوت ولان ، يقول بلطف (أرغوران) ، التي لا تشبه أية لغة
 معروفة على وجه الأرض :

— الكونتور (بودون) على الزحب والسمة .. وجلافة
 الإمبراطور ينظره في قاعته الخافتة .

عنهم (بودون) في برود :
 — لا بأس .

وفي تلك اللحظة انقربت الكرة ، داخل منحلز جانبي
 خاص ، يحمل شعار إمبراطور (أرغوران) ، وواصلت
 طريقها لدقيقة واحدة ، ثم توقفت أمام باب ضخم ، مصروع
 من نفس المعدن اللامع ، لمشط منها (بودون) .. بزنة المكون
 من قطعة واحدة بروتية اللون ، تدلّكي من يانها ، عطف

ظهري ، حرملة حموية ، ذات لون أرجواني ، وانجده نحو
 الباب ، التي توضع لحظة يروق النجاد ، ثم انفتح على مصراعها ،
 ليكشف عن قاعة هائلة الحجم ، يسبح في حوزها النموذج مجسم
 للكون ، بمجراته ولجومه ، وفي نهايتها عرش ضخم مهيب ،
 يجلس فوقه رجل صارم اللامع ، قوي الجسم ، يحمل فوق رأسه
 تاجاً من معدن فضي مضى ..

وتركزت نظرات إمبراطور (أرغوران) على وجه
 (بودون) ، الذي تقدم عبر القاعة ، في خطوات ثابتة قوية ،
 حتى صار على قيد ثلاثة أمتار من العرش الإمبراطوري ، فالتفت
 في احترام ، وهو يقول :

— الحمد والعظمة لإمبراطور الكون العظيم .

أشار الإمبراطور بكفّه في عظمة ، فاعتدل (بودون) ،
 ووقف ثابتاً ، وهو يستمع إلى إمبراطوره ، الذي سأله في هدوء
 — ماذا تحمل من أخبار (جيدون) ؟

أجابه (بودون) في صلابة :

— لقد استسلم الكوكب كله بالهامة الإمبراطور ، وثم
 صعد إلى إمبراطوريتكم العظيمة .

ارتسم شيء يشبه الانتمامة ، على شفوي الإمبراطور ، وهو
 يقول

— عظيم يا (يودون) .. لقد أضلت إلى انصارك
انصاراً جديداً .

قال (يودون) في احترام :

— كل هذا بفضل سماحة إمبراطورنا العظيم .

أولاً الإمبراطور برأسه موافقاً ، ثم بعض من فوق عرشه في
عطية ، وبعث في درجات السلم الشفاه الخفية ، المقابل له ،
فانضمي (يودون) جانباً في احترام ، ليشرح الطريق
لإمبراطوره ، الذي اتجه في هدوء نحو ذلك النموذج المسم
للكون ، وأشار إليه قائلاً :

— لقد اتسمت إمبراطورينا ، لتتمثل نصف الكون لقرينا
يا (يودون) .

عظيم (يودون) :

— وسواصل انساها بالاطاعة الإمبراطور .

أشار الإمبراطور إلى كوكب صغير ، يسبح وسط مجموعة
هسية بعيدة ، وهو يقول :

— حان الوقت لننقل إلى هذا الكوكب يا (يودون) .

عظيم (يودون) :

— ما على الإمبراطور إلا أن يأمر .



وتركزت نظرات إمبراطور (أرغوران) على وجه (يودون) .
الذي تقدم غير القاعة ، في خطوط ثابتة قوية ..

هو الإمبراطور رأسه في عظمة ، وقال

— إنها مهنتك القادمة يا (يودون) .

اعتدل (يودون) ، وقويت نبراته ، وهو يقول في حماس :

— في خدمة إمبراطورنا العظيم .

عاد الإمبراطور يشير إلى الكوكب ، قائلا :

— أبحاث علمائنا تؤكد أن هذا الكوكب ، الذي نطلق

عليه اسم (سيبا ٣) ، يحمل مخلوقات عاقلة ، مفكرة ، ولكننا

لا ندري مدى تقدمهم العلمي والتكنولوجي ، لذا فأرسلت

إلى هناك يا (يودون) ، ومهنتك هي جمع أكبر قدر من

المعلومات عن هذا الكوكب ، ثمهدا لغزوه .

عاد (يودون) يكرّر في حماس :

— في خدمة إمبراطورنا العظيم .

واصل الإمبراطور حديثه في عظمة :

— عودتك من هذا الكوكب بتولّف عليها قرارنا بشأنه

يا (يودون) ، فلو أن سكّانه يفلّون حال حصارهم ، فستعمل

عمل غزوهم فوزاً .. أمّا لو كان العكس ، فستصرف عنهم —

ولو حدث أنك لم تقُد إلى هنا ، فسبحر ذلك مؤثراً إلى أبهم

قد كشفوا أمرك ، وإلى أبهم بقوّتنا قوّة .

قال (يودون) في صلاية :

— سأعود بالهامة الإمبراطور .

مرّة أخرى ارتسم على شفهي الإمبراطور ذلك الشيء

الشيء بالاهامة ، وهو بلغت إلى (يودون) ، قائلا :

— سفينةك الفضائية تنتظرك أيها المقاتل الإمبراطوري

الأوّل ، وفرار الغزو ينظر حركتك بشارع الصور ، لنضم

(سيبا ٣) إلى إمبراطورنا الشاسع .

حل صوت (يودون) كل قوّته وصلابه وعادته ، وهو

يقول :

— سأعود بالهامة الإمبراطور .

ثم انحنى أمام إمبراطوره ، وانطلق ليبدأ مهنته ، استعداداً

لغزو (سيبا ٣) ..

ولقد كما نحن نعرف (سيبا ٣) هذا باسم آخر

باسم (كوكب الأرض) ..

« جسم فضائي مجهول ، يخترق دفاعاتنا الفضائية .. »
 انطلق ذلك الصهريج داخل مركز القيادة الأرضي ، في إشارة
 الشئون الفضائية المصرية ، فسارت موجة من التوتر بين العاملين
 فيه ، وأسرع اللواء (موسى) مدير الإدارة يراقب شاشات
 الرصد الفضائي في الليل ، وهو يلهم :

— إنه يتجه نحو الأرض في سرعة مذهلة ، وربما كان
 نيزكا ، أو شهابا حائلا
 أجهل أحد رجال المركز في تولر :

— سواء أكان هذا أم ذاك ، فهو يشكل خطرا بالغا
 باستدئ ، فهو كبير الحجم ، إلى الحد الذي يكفي لصطيم رقعة
 الأرض ، التي سوف تظم بها ثمانيا ، كما أن ارتطامه سيغني موجة
 من الارتجاجات ، قد تنهار ثمان نصف مدن (مصر) .

أوعا اللواء (موسى) برأسه موافقا ، وقال في تولر :

— إننا لن نسمح له بعبور غلافنا الجوي بالحاكيد .

ثم ضغط زرًا مقابلًا له ، وهو يقول في لهجة أميرة صارمة :

— لم يستعد مستولو الدفاع الفضائي — مستطلق مدافع

الليزر ، من القارات الصناعية الدفاعية ، على ذلك الجسم المجهول
 ونحوه إلى هناك — بإذن الله — قبل أن يشر غلافنا الجوي .

تحرك الجميع في سرعة ومهارة ، واتخذ كل منهم موقعه ،
 وانتهجت أنظارهم واهتمامهم إلى شاشات الرصد ، التي تنقل
 صورة الجسم الفضائي المتحرك ، واستعدت أصابعهم لضغط
 أزرار إطلاق مدافع الليزر في لحظ ، حتى هتب اللواء
 (موسى) :

— إطلاق .

انضطت عشرات الأزرار في آن واحد ، قبل أن يتلاشى
 رنين هذاه ، وانطلقت الإشارة في ثانية واحدة إلى الأنوار
 الصناعية الدفاعية ، خارج الغلاف الجوي للأرض ، وشلي
 الفضاء فيض من أشعة الليزر القاتلة ، نحو هدف واحد ..

سفينة (بوهون) الفضائية ..

ولكن ذلك الشلال من أشعة الليزر أخطأ هدفه ..

لم يصب عيب واحد منه الهدف قط ..

ليس لأن الرجال التابعين خلف الأزرار تفصهم الكفاءة ،

ولكن لأن الهدف نفسه رايغ في سرعة مذهلة ، ومال في دورة

واسعة ، متفاديا كل عيوب الأسلحة القاتلة ، ثم عاد إلى مساره الأول

في سرعة ، أمام عيون رجال مركز القيادة ، الذين سطوا في ذهول

— يا إلهي !! .. إن ذلك الجسم يتأور في براعة .. هناك

مثل مدكر ذكيت يهركه .

اضطرب اللواء (موسى) في جثده ، وحسبهم في اوتياح
— رباه — إذن فهو ليس بتركاً أو شهاتاً .. إنه سفينة غصاء
من كوكب آخر .

هاتف به أحد رجائه في نوكر :

— هل تطلق النار مرة أخرى ياسيدى ؟

تردد اللواء (موسى) لحظة ، وهو يقول :

— كلا .. الأمر الآن يختلف ، نحن لا ندرى الهدف من لغزوم

تلك السفينة الفضائية ، ومن الخطأ أن نبادر بها بالعداء .. ولكن

صمت لحظة مفكراً ، ثم قال في حزم :

— ولكن ، فلنكن على أهبة الاستعداد ، ولو أظهرت تلك

السفينة أى روح عدائية ، فسنجيبها بالمثل على الفور .

فصحب وجه أحد رجائه ، وهو يقول :

— لست أظن أنه سيتمكن ذلك ياسيدى

هاتف به اللواء (موسى) في عصبية :

— ماذا ؟

أجابته الرجل في اضطراب شديد :

— لقد تولفت السفينة الفضائية وسط أقمارنا الدفاعية

ياسيدى و

هاتف به في جثة

— وماذا ؟

تردد الرجل لحظة ، ثم أجابه في صوت يهتف عن اضطرابه

الشديد :

— ولقد تسطت — إثر ذلك — كل أقمارنا الدفاعية

ياسيدى .. تسطت تماماً

مط (بوندون) خفيه في امصاص ، وهو يرقب أجهزة

سفينة الفضائية في هدوء ، بعينه النسيجية - الشبيهة

بهيون الصابون ، وحسبهم في ازدياد :

— من الواضح أنه كتركب يدانى ، لم يبلغ تكوّل لوجيته بعد

عشر ميلها .. إنهم عاززون يحشدون على أسلحة الأجمة ،

والهزات الذرية ، حتى أن جهازاً كهرومغناطيسياً بسيطاً ،

أجبت به سفينتى ، قد أولف كل أقمارهم في يثر .

مط خفيه مرة أخرى في ازدياد ، ثم اتجه في هدوء نحو مقابلة

فضائية صغيرة نسبياً ، تسطر داخل دائرة عميقة ، في منتصف

سفينة ، وصعد إليها ، ثم أغلق قنبا الشفافة فوقه ، وضغط

أزوارها ، وهو يسطرد :

— هذا يعني ضرورة الانتظام في الفحص التالي . وضرورة
 وسائلهم الدفاعية داخل مجاهم كما تقتضي الأمر ، وإن
 كتب أغلب أن هذا ليس مجدياً ، فما القياس إلى ما أصب به
 المعارض . أكاد أجزم بأن تكون لوجيحتنا متبوية كما تشير
 ولم يكذبهم عذره ، حتى أصبحت مقائلته يذلل من لا
 مهتر ثم لا تشب من مكانها في بطنه ، وعادبت صحنه خارج
 المجال الكهرومغناطيسي الذي يحيط به سبيته الكهربائية . ثم
 انطلق نحو الأرض

• بدءاً في جميع الطائرات استطاعوا لأغراض مقابلة
 فضائية من كوكب مجهول ، احترف على حقن لثلاث أجوي
 للأرض ، فوق صحراء مصر العربية حاولوا إخبارها أولاً
 على المبوط ، فإن لم تستجب ، ظنمو بدموعه على الفور
 أنكر بدءاً في جميع الطائرات •

قبل أن يتكرر البدء ، كان جميع طياري قاعدة (نصر)
 الخوف بهرعوا إلى مقائلاتهم ، ويقفرون داخلها ، ويدعون
 عراكها الصاروخية ومع انتهاء تكرار البدء ، كانت
 مقائلاتهم تنطلق نحو الهدف ، بسرعتها التي تبلغ عشرة أضعاف
 سرعة الصوت

وبعد أقل من خمس دقائق كان الهدف يبدو أمامهم
 واضحاً فارصاً قائمهم . القاعدة الرساله التالية
 — الهدف في مكان بؤيه أنظر الأمر بالتفصيل معه
 أحاطه القاعدة
 — نفذ على الفور

مطلب مقائلات في شكيب بشهري من أنهم نحو مقائلة
 بؤيه ، يدي عاد يحط سفينة في بؤيه وهو يقوم
 — هم يستخدمون مقائلات بؤيه للعبه وساور بهم
 سحيقه وتعبده ولكن لا بأس من أن يلهو قليلاً

وقف مقائلته لحظة حتى أصبحت مقائلات المصربه على
 بعد كينومدي من منه وصح غير أحيرة لإتصال الخاضع به ،
 وجهه لا تضطرب كل نوع الدبدبات حبوب لمعانها يقوم في
 ضجة امره

— استمر بالمهدف وحاولوا حذره على ضبط
 بهم بؤيه ، بؤيه ، حرفاً واحد من العبارة ، فاضطرب
 كميونر ربحوا في غمام وهو يقوم
 — لقد حان الوقت بدراسة لغتهم
 ونظر حتى أصبحت المقائلات على بعد نصف كينومتر
 منه ، ثم استطرد في مستقيمة

— والآن لنبدأ التهو —

وانطلق بمقاتلته فجاءة في سرعة متعجلة ، فغرق بين المقاتلين الأرضية كدخلة من الضوء ، وحلق بيننا خطمها هوائياً قريباً ، أظن ثلاثاً منها توارى ، فهرب من حائلي على حين صباح فاندما

— لقد أظهر الهدف ووضعا حداثته ، انطلقوا إلى السطحة (ب) ، نصيحة الهدف هو

المحدثات المقاتلات انما قد تشكلت نصف دائري ، وأخطب كل منها مدافعها المبرية نحو مقاتله (بوقون) التي انخرطت فجاءة برؤية قاتمة ، ثم ارتطمت إلى أهل ، مصابرة صرط الثبر ، قبل أن تعود لسطح فجاءة ، وهولف فوق المقاتلات غاما ، ثم تكرر حول نفسها في سرعة عريضة ، وهي تقاتل هرو مرتداني الاتحاد

وهذا اصطلحت قلوب المقاتلين ترعب حائل ، على الرغم من شعاعهم المعهودة ، فقد توفقت كل مركبات مقاتلاتهم غاما واضطربت أسهمها في حدة ، حتى اليوصلة ، أخذت تدور حول نفسها في حنون ، وكأنها أصبحت تعبر عن عصبه الشلال المضطرب ، الذي صجبه إليه توما وبرعم ذلك ظن

توفقت مقاتلاتهم في الفو ، وتشتت ، ولم تسقط ، وكان

جوديه لا حبه قد هددت بالبرها عليه

، من عدهد مع طير جب قوي ، بج به كيهيه
ثله ومفاته يوتون مو من دورها من نفسها سرعتها
حرقه وشدتها البرهان لا تحاد

، فحده حو دنت به على يد يوتون في التو لا حصر
فعدت مركبات المقاتلات يهدر من حدهد ، استعادت
بوصه عرقها ، عاهها و السان ، فطدت المقاتلات كلها
ج ب ، مود حادته لا حبه سطره عله فهوب في
حركة حطوية عيهه

ر حن يوتون — وحل مقاتله — ضحكته ص حرة
به عدهد حو ر حاح وهو يوتون
— به من كوكب — عود ماله سيدو شبه منحه هو

، بج في سطح مقاتلات وهي يوتون حو لارض ،
وانت حدهد في حدن حبه رطه مصها بالارض وانفجر
به من حلق على حن استعادت نسبه سافيه توارها في
سحوت لاجيء ، عادت يرتفع بلا نظام وهت فاندما
عثر أشهره الاكمال

— م ، م — ١ ، إلى القاعدة الصامع مع اهداف

٣ — مُهْمَةٌ عاجلة

يأتى كل واحد من حركات الزايد نور لديه ، وهو
 يروح على شانه لقائده لأعلى ليجعل من انعمه نصيره
 مهد مجسداً بالانوار مدى سترق خطفه و حده بانوار
 بعدها اسلاطه مقاتله عند الله على حين رغبه مقاتله
 بودون بانه صامدة بمذلق غري الدون و هعب
 لى حده نحو و حده من مدب نصحه ، الغريبه التى به
 — بها مع مدبه لفرق احدى ، لصنيرين و مستقر لى
 — حبه ان به وسط دعر سكاها و عهد و انفس صوره
 نصحي مهر بم حطب نقوه من على ناسه كما تحمله
 مسحه بهاء حاله و قال القائد الأعلى لى دثر
 — كان قد هو حر منهد حصف حبه يا الزايد
 تحت نور لى قائده وهو يعزى لى بوثر
 — فاذا ياتى دى ؟

مدب لقائده لأعلى شعبه لى صف وهو يعزى
 — يدو انه دنت الحصور المسجى بنفى عيل كل و سائل
 تصوير باد مو ومن يواصح دنت لقائده لقصايه قد
 حطب حديه حورس لى نصحه ، الغريبه بكل
 سكاها بانح عددهم عشرة لاف منه لى

ولكن (عبد الله) لم يقد ، بل انطلق نحو مقاتله بودون ،
 مباشرة وبافضى سرعه تسبح بها مقاتله و عباد بودون ،
 كاتمانه لى شغب و احتيام وهو يقرب ، ويقرب ،
 ويقرب

ويذهب حجرة بودون صوب (عبد الله) ، وهو يلول
 لى انفسه

— اى اقرب من اهداف وهو ثابت لى موضعه
 ما يحطم به مباشرة

عاد صوب القائد يذهب لى فجه نائب أخيه بالصراخه
 — عذ يا (عبد الله) عذ

طلد بودون ، يرافق اقرب مقاتله ، عبد الله لى
 هدوه حتى ياتوا على بعد ماكنى مرميه لى صخط احد اررار
 مركبه ، وهو يقسم لى بودون
 — لا بأس ، إنه اخبار آخر

وعلى الفور عادب مقاتله لى سرعه ولكن لى الاتحاه
 العكسى وبالفعل هذه المرة يرمى أرحوى لى جس اللحظه
 التى صاح فيها (عبد الله)

— ما وطمم ما هدف ما نطم به بعد خطه و حده
 لم حدث الارتطام ، ودوى انفجار هائل لى السماء

سأله (نور) في القتي :

— هل حاولت التمتع المنيّة ياسيدي ؟

هز القائد لأعلى رأسه بغير وهو يقول

— ليس بعد يا دكتور . فقد نهى هذا الإحلال حد سامية

وحده وانقطعت كل وسائل الانتعاش باندبه ولقد فقدت

عائلته مقاليد في مواهبه الأولى مع تلك المقامات العديدة

التي جردته ومارس القمار ابتداءً من مخططة بسبب وجود تلك

السفينة الضخمة وسطها . وهذا يؤكد عدم هؤلاء المم

القادمين من أعضاى يكون . وأصروا على القربى من عيسى البقاء

بوجود غير مدروس قد يكون من شأنه تدبير ذوات ككلها

قال (نور) في الفصل

— ولا يمكنك أن تستمتع بعد الزواج يا ياسيدي

أوما القائد لأعلى رأسه موافقا وهو يقول في جزء

— هذا صحيح يا (نور)

ومص خطه . حين أن يستغرق في بطنه

— وهذا هو سر استبدادك لك

تعبت لانه نور في حذائه وهو يقول في حارة

— فربما كله رهي . سارنت ياسيدي

هز القائد لأعلى رأسه في بطنه . وكأما يعلن لفته في دنت

ثم قال .

— إن مواهبه عتقوا مجهولا يا نور . يمتلك وسائل لجأله

ويكون تويجه نفوذا كثير . وقبل أن تس عليه فهو ما شاعلا

هو يا . فاب تحتاج . في بعض الخطوات على أولا

قال (نور) في حزم

— متى نأمر بدعائى وفربى في مدينة . حورس ؟

ياسيدي ؟

حابه القائد لأعلى في سرعه

— الآن . على الفور يا (نور)

ثم استمر في تركه

— وهذا ليس أمر . فلا حد يظم مصر من يذهب في

هناك . ولا حتى مصر العشرة آلاف نسمة من سكان

حورس . وهذا حتى أن أتمهذه لفرقة عدا . وبلى أن

نعم في أسرع وقت ممكن

أجاب (نور) في عهوه وحزم

— سيم الفرع مهمته على الفصل وحده يمكن ياسيدي

م ذى اتبعه استعداد بالاعتراف وهو يستطرد

— الطريق كله ياسيدي

فتح كل سكان حورس في منارهم ، وترعب بيلاهويهم
 في شدة ، وهم يخشون انظر غير فرحات بواحدية .
 مقاتله بوجون ، براجه وسط المساحة الكبرى بدهيم
 والتي اقمب كل منارهم حوها ، ولقد ادهشهم ان حل في حادق
 تلك المقاتلة اللامعة ، شأفه بقوه بنسجى مهر ، طيه ثلاث
 ساحاب كانه عند هبوطها في لسانه

ول داخل لقائنه حسن بوجون ، هادما ، يحط راسه
 بظلال قد شفاف ، وينام بصرة فلك الزمور في راسه
 على شانه الكمبيوتر الارغوري في الحاض الذي ينطق في
 حساسية فائقه - كل الكمبيوتر واحساب التي تردد في
 ارجاء حورس ويدمجها ويكملها يستخلص منها لغة
 الاتصال في لدهيه ، وينتقلها إلى الارغورية ببقية بوساقل
 الكمبيوترية فائقه التطور ، في عقل (بوجون) الذي روح
 يستوعب كل مايرد اليه في سرعة مذهبة ، عاينه علي ديد
 الفلاف اللذات الشفاف الذي يحط برأسه ويضاهي قدره
 عنه على لاستحباب ملايين التراب

وأخير وبعد ثلاث ساحاب كاملة مرع ، بوجون
 عن رأسه ذلك الفلاف الشفاف وهو يفلو في هدوء

— اعتقد انه يمكن الان التحدث بلغة أهل (ميت ٣)
 من نازون مكعب ورق النون ، روح يتحدث اليه فائلا
 — لقاتل بوجون يضع تقريره الثالث ، عن الكوكب
 بعد للفرود ميت ٣ ، لقد تم اخبار حور الكوكب ، كما ورد
 بالتقرير الأول وهو يناسب مهبشة الارغورالين ولم اخبار
 وسائل لوجه الدفاعية الفضائية كما ورد بالتقرير الثاني ، وهي
 ناقشه برصيد خطه واحدة امام قرائنا وعلى باخبار سكان
 الكوكب بعد ان يؤمن ونرحبه لغنيم إلى الارغورية ، لمعرفة
 كبرهم ولقد اراهم على القنود والقنوم

انسي من حديثه ، ثم وضع لمكتب إلى حور مكشفي
 حورس سجل عليها تقريره لأزل والثاني ، ثم عشط رر
 حورس فارح حب قلبه مقاتله من قوله ، ويهي بقاترها في
 عظمة ولقة وعشوه

ويحط بوجون سكان حورس ، في رعب بمس
 بوجون ، ووجهه ، وشغل بدهيم في ذكر ، حينما وقع
 بصره على وجهه الشهد الحمراء ، بروفه الزلزلاء المهيبة
 وره اعزوزي اللامع ، وحرمته الارغورية المهيبة ، وكان
 كوهه روع كهل وروحه يقطنان مبرلا من طابق واحد ،
 انهم إليه (بوجون) في هدوء ، ورأسه الاصلع يتنبح تحب

الشمس فاحس حبوب الروحنة من شدة الرعب . وهي
تثبت بدواع روحها . مضمضة

— (١٠٠) — إنه يتجه إليها إنه سيجري

لأنه ليس وجهه بالروحاني . ولأنه ليس على سطحه
الليبري في القوة . وهو ليس على كنفها براحة مرحة .

— لن يسمح له ياروحى العروبة . من يسمح له
على الرغم من روحه . وروحته الشديدة . فتح باب مرله .

ليوحه . يودون . فأنلا في حذو

— ماذا تريد منا أيها الغريب ؟

— يوحه . يودون . على الرغم من أنه قد فهم العارفة

بعد أن أصبح يعرف لغة نصريين . وراح يخالج الرجل في
شغل . وهو يقارن بين بشرته السمراء . وبشرته لأرغوريين
الظهير . وبين عصبه ذات البؤبؤ المركزية المستدير . وبين
الأرغوريين ذات الفشق الطولي . وهو يواصل تلمذه بحر
الرجل في هدوء . فتراسع الرجل . وهو بصوت ممل
الليبري إلى (يودون) صانعا في صوت مرثي

— أنت أيها الغريب . من أنت ذاك الفتى . لو أنك
واحد لمضمت

— يوحه . يودون . شغلهم برجل . وراح يخالج تلمذه في
هدوء . وهو يصطرر صمرا في حرامه . فصاح الكهل في
دعر

— لقد حدثت . أنت أردت ذلك

ع . طلق اسمه مدممة الليبري

— ومنه عين الكهل وروحته . وكل سكان (حورس)
بحر . بلانت شدة الفهر . ويستب . فل ينزل إلى
يودون . . ندى نوحه في هدوء . وانطق من حرامه كره
رفه . صرير بحر . صرير الذي صرح له رعب هائل

— ١٠٠ — ١٠٠

— في سكان . حورس . الرعب عملا ففهمه . ففداه
مدممة سطح من حورس نكرة . وندلع بحر منور العصور
— واحد . وحجمها يتضاعف في سرعتها مدممة . حتى أصبحت
تقوى من حورس . وهي تحيط به كله

— زرى الخميح الكهل يصرح حدران الفقاعة بفصته في
ع . يوحه . يوحه مدممة الليبري مزة . ومزاب .
— جدوى . قبل أن يباري دعر لأميل له . ويصطرر روحه
مضرب عيني . على حين يخالج يوحه الفقاعة . ويصرها



١ دى خيمع بكنهن يضرهم جدر - القديسه بكنهنه و
 ٢ يطلق عليه الله حليمه البربرى مرقه وحراب

وقد عرس حليمه بنى ما يشه لطيف الفلامى قبل أن يغنى
 داخل القديسه التى تألف مضره بمر عم بحوت حذرنا
 بنى مسبح لأمع اخيه بمره صحمه

وهب بدا وكان كل سكان (حورس) قد تلقوا أمرا
 وحذا أملاء عليهم حروف جوارف عفيفه ، فقد اندفع الجميع
 خارج منازلهم ، وفهروا بنى سارهم ، إلى مشهد بدا يشبه بوحه
 تحمل اسود الفرع برهيب ، واسطلق عشرة لاف مواطن ،
 داخل ربيع حد العدد نظريا من السياراب الصاروحه يفرزون
 من مدينتهم ، التى شيدوها بكنفاحهم وعرفهم
 انظفروا يفرزون بأور حهم من ذلك طعم الذى هبط
 عليهم من أهوار القديسه

وحجب لشدته حلف سحابه هائله من رمال الصحراء ،
 تارها السياراب الصاروحه التى تحمل القارونى
 وعمل بعد عشرة كنو متراب من ذلك المشهد ، حليم (موز)
 — إنه مشهد عفيف حقا !!

تحمب : سوى ، بصوب مرجف
 — هذا صحيح ونو اسى ل موصهم ، خدوت حذوهم
 أجنابا (وعزى) في حزم

— أنت ال فلا ابن أحدنا من يخبرني على ترك وطني أبدا
وعطف (محمود)

— إني أعتدل أن أخصي بحبي فيه على أن أقرمه هكذا
أخاذه نور ، في هدوء وهو يواصل مراقبته للمدعية
من خلال منظار عتوب شديد الحساسية
— من السهل أن تقول ذلك ، وأنت تجلس هنا
١٤ محمود ،

قال ، محمود ، في حدة

— لانس أنت لم يث ان تصح هناك ؟ نور
أوحا ، نور ، براسة ، وهو يلحهم
— هذا صحيح

ثم لمع المنظار المرفوع عن عتبة والنصب إلى رفاقة
مستطردا في اهتمام

— لقد أصبح الأمر كله يعتمد على نجاحنا بإرفاق فلقد
غادر الجميع ، حوس ، وأصبحت ساحة الحركة تقتصر
عنها ، وعلى ذلك المنزلق الضائق الذي سافر عبر ملايين
السنوات الضوئية ، لينشر في أرضنا كل هذه الفروع ويمكن
مطروما لدى الجميع ، أن مهمتنا تقتصر على شراسته وجمع كل

معلومات التي تطلق به ، على قدر الإمكان ونقلها إلى
بصوت

صوت خطه ثم قرأ في عمل ، قبل أن يستطرد
— أنه يصيرون أن ذلك الضوء البنفسجي ، التي تشع
من كنه ذلك غمام في الفضاء ، يوظف كل وسائل الاتصال من
وإن لديه وهذا يعني أن مجموعة من معلومات عن خصائص
سيتاح أن يقاء عدد حيا ينقله إلى أسواق

تجرب احداهم سمها مستطرد في حرم وعطف
— قد هم عموما في الأمر بإرفاق يجب أن يصلي أحدا

وم أصبح به وسهم ل مواظبه ونزول ، لم أشارك (نور)
من مدية ، والحق الجميع نحو الهدف
بحر حوسم



توسط عيوبهم ومن الواضح أيضا أن تلك القوية بدائية .

لهذه داسم الخوف ، هي التي تتحكم في غيرتهم فحما

تطلع يودون ، في مرود إلى الكهول وروحه الذي فقد سبب أجهر في طراد كل مكان تلك القوية البدائية عونا
وعينهم من شدة الرعب ثم انهم إلى راحة من راحة في من مدهني وفرز من مدهني باللبه ثم مجهولا
الآن الثالث الذي يتوسطها في استظار مخرج من حرامه مدهني تلك الخطاب في بعض تفاصيل الخدين السجين
صغير وصعد في منتصف الرعدة ثم صعد في رفق ود حاربه . من يولف في دهشة وهو يبرع طافه انسان الكهول
إلى الخلف ، وانظر في هدوء .

والجاء يد وكان ذلك القرص يتحكم في سره ويحس أنها في حيرة ويحدها محاولا برعها بلا حدود
ويتنهد حتى تحول في مائد في بعض مظاريتي . يتوسطه فساد بنظير المكشوف ، فاعلا

حاصل طويل سر من علاه عده اظنه يسي كل . لفحص الخارج في العندين بشير في أنهم ذكر واشي
عند حوز في روى بعضه فالتدليس في وضوح

وهذا كل يودون حدى الكهول وروحه . وهذا
مهما عن مائدة فحس واحكم ولانها في ثم صعد
في حرامه فاختفى المكشوف الأرى الثالث في مائتله
ما والى الفج في منتصف مساحة المديبة . وطهر في راحة فاب
من شغفه ، وهو يقول

— من الواضح أن سكان سيناء ٢ يشبهونا كثير
هذا نوع مشرقية . ولتلك الخيوط الرفيعة التي نعلم
أوصهم . ونعلم عيوبهم وتلك الدائرة المركزية التي

— الخشيم الداعل يشبه تشريحاً تقريباً لهما عدد ١٠
معكوس ، فالقلب لديهم يميل إلى اليسار على عكس قلوب
وكذلك الكبد والطحال وغيرهما
أولفده طبقة أروم عظام ، انبعث من قوس دقيق ل
حرامه ، فالقلب القوس في سرحة ، وحفظه في قوة فكوك
أمامه صورة هو نوجوانية مجسمة مركبة الهندسية ، و نور
ولرشفه يلتصق منها في صدر ، فالحصى (يودون) نحو الكعب
وقال في اهتمام ، دون أن يرفع عينه عن الصورة
— يبدو أن طريقة الحروف البدائية لا تحكم كل مكان

(ص ٣) ، وأن الفضول قد يغلب في بعضهم ، فهناك راحة
أشخاص ، ثلاثة ذكور والآخر مجهول نحو مائة في صدر
وأش أهم يبدون في دراست
حسب خطة ، وهو يتابع الحراب (دور) و صلو
و (مري) و (محمود) من مقلده ، ثم انقسم في سخرية
وهو يردد

— ولكننا — هل آية حال — فرصة جيدة ، لاستكمال
دراسة طبائع سكان (ص ٣) قبل أن يبدأ القرد

حرب دور ورفاهه من مركبة (يودون) في حذر ،
عصب ، ملوى وهي لفحص مركبة عينها في اهتمام
— من الواضح أنها يمس من كوكب الأرض بالأكيد ،
لحم يبدو في عجبها وكذلك ذلك شجاع البشري ،
في يمتع بها ويحيط بها
عصم محمود ، في اهتمام

— ذلك الشجاع — بالذات — يتر اهتمام في شدة ، فهو
ير من روح لاسعة معروفه ، ويكن به فترة هائلة على
شعره على كل وسائل الاتصال المعروفه
واحدة (دور) بالجملة من رأسه وقال في ضعف
— ترى هل يمكن التسلل في تلك المركبة ؟

صفت (مري) بكلمه وهو يقول في حرم ونولر
— حد الفصل (دور) فطد يكون الدخول في تلك
— كنه تمكا ولكن الخروج لن يكون كذلك بالأكيد
عصم دور في هدوء

حد لايم

— نصيبه مستطرد في حرامه

— لاس ن مهمتها هي الحصون على أكبر قدر من

حرمات

وان الصب خطه ، ثم تسمى رمى هي كف بور
وهو بمصم

هـ أب على حق

عاد بور يتأمن المركبة في إيمان . وهو يقول

— ولكن كيف ؟ كيف يمكن المسأل اليها ؟

ويكدهم بها هـ حتى تحرك فحة للثالث الملقب الثالث
التي تسمى كايه فحة لثالث الارغرية وانواعه فكثير
الكايه فحة لثالث في فرع ، وشمع محمود
بولر مانع

— ٧ سحر كأنها تحب هي سواك (بور)

حقه (بور) حاجيه ، وهو يلفت إلى رمى

وبهانه في هتام

— ما تفسر ذلك في ولله ؟

رفع رمى ، حاجيه ، ومع شفيه ، ثم شمع في عروق

— لو ان الدراسات النفسية لسكان ذلك الكوكب

الذي جاء من تلك المركبة ، تتفق مع ما درسته من نفس

اهل الارض لهذا يعني أن ذلك هو الفضاوي برأيه الا

في إيمان ، وانه قد فتح لنا مركبه عمدا

شمع (بور) في إيمان

— هل تعني أنه يفتح الفرصة لدراسة مركبه ؟

هو رمى ، رأسه بها وهو يقول في بولر

— بل هو يقوم بدراسة نحن لا بور كما لو كنا مجرد

وان تجاوب .

شمع بور بالصب . الاستعداد رمى ، هذا التشبه

ولكنه كم غصه في عظامه ، وهو ياله في هتام

— وهل يصل به ذلك إلى حل المساح ، بدخول مركبه ؟

نوما (رمى) برأسه يفتحها فارداد استعد حاجيه

بور ، وهو يقول في حرم

— حسا ذهبا يماونه هل حرم تجاربه مادام قد أتاح

في هذه الفرصة الدرة

تألف هتا (بور) في إيمان بالغ ، وهو يراد

بمعدن وعاد يملئ لثروته على المكعب الأرضي فالتا

— من الواضح أن هؤلاء الحيوانات الأشعة أكثر شجاعة

من الآخرين ، وأكثر ذكاء كذلك ولقد علمت من العاط

حديثهم ليأخذ ، أنهم يظنون على كوكبهم اسم (الأرض)

وان يفتقروا الشرة الخلدية هو قائدهم ، وأكثرهم تميز

والآخر خير نفسي ، أمّا الثالث ، الفصل الحشد الذي
يخرج لوق عينيه جهازاً له عيستان شفافتان فهو منحصص
في علم الأشعة أما الأولى ، فلم يتم تحديده هويتها بعد
ثم عادت اجسامه الساعرة إلى شفتيه ، وهو يسترد
— وسنحكي في الدراسة إلى النهاية ، نرى هل تمكن
استيعاب تكتولوجيت ؟

تلقف (سلوى) بطرايح (بور) في جرح ، وهي تقول
بولر

— كلاً يا بور لاندت إلى تلك المركبة فربما كان
ذلك الوهج البهجي الذي يحيط بها ظلالاً
رئس هل كفتها وهو يقول

— إنه واحي لا عربون ونحن لم نحاطر بالهجرة إلى هـ
نطش استغلال فرصة ماثرة كهذه

نطلمت إليه يميني حارحس ، ثم لم ألبث أن ادركت علم
محاولتها ، فتلقف من ذراعيه ، وهي تقول في عذات
— حسناً .. متلهية مثلاً .

هز رأسه لثماً ، وهو يقول في صرامة

— هل نسيب يا سلوى ؟ يجب أن يبقى احدنا

م يجد في ثياب بحر حركيه وخص قلبه سلوى ، له
عف حباً رآته يقرب من الوهج البهجي الذي يحيط
بـ وقتب من فرط الانفعال وهي تصيح
— يا الهى .. صاحبه يا الهى !

وواصل بور حريقه في باب ، وتحرر بضمير يودعة
سرى إلى حشده حباً غير ذلك لوهج البهجي وبذله
حيده من يامنه م هذا كل ذلك حباً من جسم حركيه
بده شوقه خطه ثم نرى كايته ونطبع في الاجهزة
صحبته التي تنبها في حيرة ثم تدار وجهه في حب يلف
وفاته ، وصاح جهم

— نعان يا محمود واسب يا سلوى ، أما الب
ب مري لامل في مكائت

تريد مري ، يا بور بطلب منه ب يكون هو
بفرد ندى يقى على قيد الحياة ب ماصاب الآخرين
مكروه وراة هذا من مؤثره وهو يتابع بصره محمود
ب سلوى ، اللذين أسرعاً إلى المركبة وفجراً في كايته
و— ملاً مكتوباً بدورهما قبل ب يساعده بور في اهتمام
— هل يمكنكم فهم هذه الاجهزة ؟

هو رأيهما في حيزه وهي بقية

— كلا ١٧ نور ١ — أي يدور بحيزه للقافية

أشياء يودون من مكانه في سحره وهو يكون

— محال أي لأرصوب من يحكمكم فهم تكبر لوبي

نفر في يكونونكم بالآلاف المين

إلا أن القليل لم يلبس أن تسأل إليه ، حينما طلب إليه أحمره

صوب محمود ، وهو يكون في حرم

— ولكن يمكن أن نحاول

تابع يودون ، في أثناء تلك المحاولات مشتركة بين

محمود و سوي ، فهم طبعه لها مركبة حتى

عصم سوي

— عطف به يمكن فهمها بوقا

وعصم محمود

— وأنا كذلك

سأفعل (نور) في أعيان

— حسب عادية فهمنا بالضغط

أشار (محمود) في لوحة تحت يدواته هلاميه ، وهو يكون

— أي هذه هي إردار لقيادة ، والتدرج في ثم إن القوافي

يشير إلى الشرحات التي تنطلق بها مركبه ، وهذا يشير قدرتها

على الاتصال من سرعة عادية أي أخرى منطوقه في خطه واحدة

أشارت سوي ، في مكتب حائلي يشبه شبكه من

تصميم ، بحيث يكون راحتي حيث وقال

— وهذا حسب يدور جهاز لخطاط حائلي القود ، يمكنه

لخطاط كل اليديات الممكنة

سأفعل (نور) في خطه

— هل يمكنكم تعطيل تلك مركبة ومعها من الإلحاح ؟

بردد خطه ثوقان محمود

— أظن أن لو كانت لوحة القيادة ، فربما

لن يطر ، يودون ، ليسمع باقي الحديث فقد سابه فجأة

نحور عصف بالدم لأنه سمح للأرصوب يدور مركبه فقد

كان كل كلمه منطق بها محمود (سوي ، حيليه وكان

قد يعني — بأنه — ردد الفريق انكسار من ثلاثة

رجل وامرأة هو ذكر مصدر المحطز بالنسبة لخطه الفرو

وأنت جاري تمويه على الظهور

وبلا راحة

٥ - وبدأ القتال .

انقضت عينا ، بور في ارتياح وعطش حينا أكده محمود ،
و سقوى (ان عطشه نوحه لشهيد سيوف مركبة الصماء على
الصعل وينمها من العودة الى سفينها التي برهن حاج محال
الارحمه فاسترع مسئلة بطوري من ستره وصوبه الى نوحه
الأرزاء ، فاقالا في صراخه

- السؤال التالي بالافاق هو ، هل تمكن بحظه تلك
النوحه بدفعه من شدة الظفر ؟

فياقلا محمود ودا سقوى نظرا سدا ، وعين
بمس احمد سب شدة استطرد بور في شجة عرب
المسحوبه على الرغم من دقة ايداع

- ألا اعلم الجواب هذه القوة ، وهو يقول ان الفجيرة
وحدها سلب لاعنيه ذلك

استوفته (محمود) في تولد

- مهلا ، بور انت لا تدري ما الذي يمكن ان
يحدث إذا ما اظنفت اشعة مسلكت البيرية على تلك
الدرجة ، فقد يؤدي ذلك الى سبب المركبة كلها
عند (بور) حاصيه وهو يقول

- نعم . انت على حق

ثم استطرد في حزم

- وسيكون ذلك اصل ما يتوقع

و كنس صولة بصراخه امره وهو يردد

- هيا . هادوا المركبة

السمع عبا . سقوى في صبح وهي يهتف

- (بور) ؟ هل هو ان ... ؟

فانصتها في صراخه

- هادوا المركبة . هيا امير

صاحت (سقوى) في حق

- سبب احمرية عكوبه في صفوف الظاهرات

بعينه حتى يوشحه في مثل هذا الامر ؟ بور ؟

أجابا في حزم

- وثكنت (زوجي

صحت في حياء

- وهذا يعني ان انفي الى حورث لا ان

فانصتها صيحة (محمود) وهو يهتف في راياع

- (بور) !! انظر هناك

التي تجميع إثر هتاف (محمود) إلى تلك القبة
اللامعة التي تحيط بمنزل الكهول وروحته . والتي تألف في
سبيلها يريق أسطر ورعي ثم تلاشب كلها دفعة واحدة
وطهر أمام المنبر (بودون) بوجهه الصادر وملائمته الخفية
القاسية وشهقت (سلوى) في دهر . وتراجع . محمود
في دفعة . واتسعت عبا (دهرى) (نور) . حينها يمكنه
أن يوتون بصوت عجيب وثاق يد وكأنه يأتى من أعماق
سجله . وهو يقول في صراخه عجيبة
— انهب اللهب أيها الأرحم — واسهب أحمركم
القصيرة

والى هدوء وصراخه صوت الجهم نصيب شعاعا تنألق
بأبنة يريق أسطر (نور) أدركه الجميع طبعه على الفور
أريق بحمل بهم يوب

انفزع (نور) نفسه من دهنه في سرعة كبيرة . على الرغم
من مفاجأة . ودفع (محمود) (سلوى) خارج المركبة
وهو يصيح في حزم وصراخ
— غادر المركبة . وابتعدا بأقصى سرعة

انفزع من طرف القصب . الذي يملك به (بودون) .
دفعه من شدة أرجوية اللوى . في نفس اللحظة التي انحنى
في نور . . فصرق الأشعة فوق رأسه . وشعر مع مرورها .
على الرغم من أن نفسه . مطبق شديد في أذنيه . وبلوار
حينها بكشفه . فتهاوى فوق طعنه لينة المركبة . وعندها
مستطقات بوحلة الأرز . على حين انحنى (بودون) نحو
مركبه في خطوط مائلة فبنة دون . يأتى بالانقلاب إلى
سلوى . و محمود . . الذين انصبوا إلى (دهرى)
مطبق ثلاثتهم يركضون متعدين . ثم تفرقوا . لينظروا في ضلع
من مركبة التي أصبح (بودون) على قيد أمتار قليلة من
بهدرها نور . بعد . وصراخ (سلوى) في لوعة
— اقرب يا نور — اقرب .

ولكن (نور) لم يسمعها

كأن حواسه كلها تركيز على شيء واحد
تصور لوحة التشغيل .

ه يكن يدري ما إذا كان أشعة مثله بليرى تكفى
لتصور اللوحة . أم لا .
ه يكن يدري أتمكن أن يصيد تدبيرها بأدى أم

٥١

كل ما كان يدريه هو ضرورة تدبيرها مهما كان الثمن



في مائدة سريمد في م فوطة سلسلة القيروي

عج وجه (يودونه)

وفي إصرار . وصلاته . حوب (نور) فوطة حسنة
المعروى إلى الفوطة . وأطلق لائحة
والفحوت فوطة التشغيل
انفجرت بلا حوب أو صحيح
فقط عولت إلى جانب . أشبه بدراب الرجل ثم ملائمت
دفعة واحدة

الصور الوحيد الذي يعاين في تلك اللحظة هو حوب -
عبره يودون الفاضل . أضي الكليح فاطم سوي . وهي
تفعل مصروف في رغب بين وجه روحه وعيني يودون
التيين كوني . في فطحتين فاضل من جز فاضل عيب
واندفع (يودون) نحو مركبه فاضل . سوي
- انحرى يا (نور) - انحرى

وكل أن بفرد نور . خارج المركبه فطر يودون الي
واقفت فيما رجلى الفاضل

الطلب عيب نور . رجل الأرض يعني يودون .
الفاضل . انتفوق في كهيون الفاضل

وفي مبادرة سريمد رافع نور فوطة سلسلة القيروي
عج وجه يودون . الذي بدا له في تلك اللحظة مع

الوجه في العالم أجمع ولكن قبضة (يودون) تحركت في سرعة
 فائقة. وهرب عن ذلك (سور) بلكمة لاسيه، انتزع هذا الأخير
 من مكانه، وألق به خارج المركبة وغمر الوهج البفصحى،
 الذي لم يغيب بانفجار نوحه التشغيل إلى الأرض
 وفي هدوء أعلن يودون من المركبة على (سور) :
 اذهب استسلمي ريثا، وهو يشير بالام مريحة في فكته، وفي
 كل عظمة من عظامه وسقط قلب رفاة بين أرجلهم، ولقد
 أبلغوا حقا من أيا البداية
 نهاية الرائد (نور) .

تحرك مصراعي باب حجرة القائد الأعلى للمخابرات
 العلمية، في صمت، وبعد على حصة الباب المذكور
 (عبد الله)، مدير إدارة الأبحاث الخاصة للمخابرات
 العلمية، لدى بدا بالتمسا، محيطا فاضار إليه القائد الأعلى
 باندحور، وهو يسأله في مزج من القلق والاهتمام
 — هل توصل غريقتك إلى آية نتائج يادكتور (عبد الله) ؟
 أوما الدكتور (عبد الله) برأسه زيكاتا ومطشعبة، وهو
 يتجه نحو مكتب القائد لأعلى ويلقى جسده فوق مقعد مقابل

نه وعلى الرغم من ان حاميته كانت لوحى بالجداح (الآن
 ملاحه كانت تعطر من آية دلالة من دلالاب نظفر لما دعا
 القائد الأعلى ان أن يكرر سونه في ظل مترابده
 — هل توصلكم إلى آية نتائج ؟
 رفر الدكتور (عبد الله) في عمو قبل ان يقول في ص
 — نعم ولكننا نرب مشجعة على لإحلاف
 سأله القائد الأعلى في تولر
 — كيف ؟

أحياه الدكتور (عبد الله) في صين

— لقد درست كل الافلام خمسة، لني صورته معركه
 مقاتلات مع مقاتله الفصائيه جهوله وعيث التي انقضت
 لسحب الأم من ان تعطل كل افسار الدفاعيه ولقد التبت
 دراسات الان لاسمحه التي نوحه من طرار حوص شديد لغوة
 و ناس و نه يعود في يكونوجيا قائده التطور أكد أكثر
 عسكاري تعاقلا اساس تعرض اليها قبل الفرق تتلائم على الأقل
 هدف القائد الأعلى في دهر

— بالنهاية هذا يعني اننا نبحر غمام على مو جهة نعتك
 انضالته

أوما الدكتور عبد الله برسه يكمان في أسف، وهو
بهمهم

— هذا صحيح

عاد لقائه لأعل بهمهم لـ د ب ع

— يا إلهي !!

تنبه الدكتور عبد الله برسه حري في عمل ثم قال في
اهتمام مشغوب بالقليل

— الأكل من محال للحرف هو أن درساكنا بشي في أنه
هذه لحقائه التي دمرب ماله من مقالاتك و نتي ببحر هي
مر حيتي إلى حد أحد مجرد مركبة استكشافيه بانصر
عصمها عن درسه كوكب لمن وصول بال القوب

عطف القائد الأحمي

— باقي القواب " هي لعتي نه غرو "

أوما الدكتور عبد الله برسه حوت و اضطرب
صوت ، وهو يقول

— نعم نه غرو غرو بن يمكا لتصدى نه نه

إنها نهاية كوكب الأرض

٦ — المطاردة

من حسن حظ بور ومن حسن حظ هريفة كله ، أن
مردود ، كان يعتبرهم مجرد مخلوقات بدائية ، من ليسوا
بموجوداتكم لوجيته اندعله لـ د فهو لم يتم بقتل بور في
لطف اللحظة ، وإنما عاد في مركبته بهمسها لاهتمام اليقار
حسبهم لتنف ، اندى أحدها بها بور ،

ولم يصدق ، أن القصاب قد نجدهه وبكنه التبر
الفرصة فطرواها على قدميه وأمرح بحور طافه ، واستغفله
(سطوي) باكية ، طافه

— حمدك يا بور ، حمدك لقد لصوب أنني
ما أفعلك إلى الأبد .

حسب في صوب مارال لأفعال ببحاحه

— ليس بعد يا غريبي يبدو أن ذلك المصداق لم يشأ
من

بهمهم (وعزى) في قولك شديد

— بل هو لم يمان يا بور ، فلقد انصبر مكالاتنا وهاه
يعتبرنا مجرد حشرات بكنه سمحها في أنه خطه بشاء
الفتت إليه (نور) ، فتلا في حلق

— إنك تتر عظمى تحت المصطلحات التي تستخدمها
يا (عزيمه) —

أجاب (عزيمه) في حجة :

— إنني أحارب لتحديث فلسفته وعقلية يا (عزيمه) ،

جاء (عزيمه) في حجة —

— حسب سبب به به حتى الحشرات ، تقاتل من أجل

حريتها وفنانها

عظيم (عزيمه) في نور

— كيف يا (عزيمه) ؟ لقد رأيت نفسك أننا لا نساوي

فيها ، أمام أسلحة المخلعة

صاح به (عزيمه) في غضب

— انفض عنك روح الأسي يا (عزيمه) انفضوا

عنكم جميعا ذلك الاستسلام البهيم وتذكر صبارك

يا (عزيمه) ، حينئذ إنك تفضل الموت على القتل من

عزيمه ، يعني لا تضرب وطنك إن سقاتل يارفاق

سقاتل ونز اضطرب الأمر إلى أن تقاتل بالعصي والحجارة

الفضل حماسه إليهم ، فلهذا جميعا إلى أن واحد

— نعم يا (عزيمه) — سقاتل

مكتب أجهزة بوفون ، إليه دنت حديث - الديو بفيض

حماسا وجرار ، ألا أنه لم يعر لأمر التقاتل ، وهو يخرج من

فجوة سرية بالتركة لوجه لتسجل صافية ويحاطها في مهارة

وسرعده يستمع به عن تلك التي دمرها نور

لقد فهم كل حرف مطلق به : نور ورطاله ، ولكنه مريض ،

فلد كان ما يزال يحيرهم مجرد عبقريات بدائية ناعمة ، سهل

عليه إيقاعهم وفيها يشاء

أنه حتى لم يشعر بالغب فلهو يتوقع في كل معشقه يصطع

يا أن يرحمه بعض الحسائر وكان ما حدث بعد أقل حقائق

متوقعة أو مألوفة ، بالنسبة لما واجهه سامد في كوكب

أخرى على الرغم من أن استبدال نوحه الفشيين كان يحتاج

منه إلى نصف ساعة كاملة

ول عسافه قرر أن يصبح مركبة أولا ثم يطلب إلى تدبير

(عزيمه) وفريقه

ولقد قرر أن يدمرهم بدمر كاملا

فت سلوى ، لا نور وهو يعود لفريقه

مستعفى (عزيمه) للوكرية

— ماذا تقول ان عبد الله مستحق يا رسول الله

اجاب في الغضب

— اسدحه

فقط (ومرر) في بعضه

— آية السجدة ٣٠ — يا محمد مستحق وبني محمد ما يحسن

فرود بور في حق محمد صلى الله عليه وسلم

ل جده

— عن محمد صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سارب في ما عتبه ١ هي بعضهم في جده

— من حق واحد ما سطر ونكر ما ٢

التي دوا ان ينسب اليه سطر وحفظه رر ما عتبه ٣

لله في اوتاج ، قائلا

— لاني عتبه ما دلت الفصدي الوعد ينقطع كل كلمه

تفوه ٤ وبعضها جيد يدل انه يتحدث بلسان والحظوة

الاولى فالتائه هي معه من سماع حديث

و فر مرة اخرى قبل ان يستطرد في حرم

— بعدها يمكن ان يدان زو حنا في سويل انه من بل في

مبيل كوكبا كله

اضطرب اجهره بولود واعتصم عن نقل حديث

١ بور ، ورفاهه به بعد ما بدا اجهره سولي عمله وسن

هذا من الحق في اعماق (بولود) لانهم يتوقف عن

العمل في لوحه لتسهيل الإصافه ، حتى يصعد الملقى اثر كره في

مركبه ، التي هي سلاحه لآزور في مواضع الارضين

ومما هو يفتتح لوحه ، ويصفا راجع إلى اجهره لاخير

من نظيره على مكعب لآزور في ثاقل فائلا بصوره الزمان

— من تواضع ان بعض سكان سينا ٣ يستحو

بروح قتاله مفيونه فالكنايات الاربعه يافيه في اذهنه

عرب نور صل محاولا مواضعه ولكن اساليبهم بداله

بغايه وناقه وكان يمكنهم عند اللحظه الاولى

ونكس ففصت تركهم بعض اتوف بدرامه سايبهم

ومحاولاتهم ٤ اعتبار اهم اصل عبد الله لظور عليها حتى

لان فلفد محو في ليه بكون لوجه حركه ، و صابوها بعض

شك ونكه نفس فائلا للإصلاح وسامعهم لمعه الظور

على سببه حديده فالتان حتى نسبي من اصلاح حركه

واجسم في صغرة ، وهو يستطرد

— ويصفا ما ساعطهم محط

تلقب مسوى ، حوشا ، داخل محض منتهى
(حورس) المركبى ، وهى تقول له حيرة
— أين لاسمحة لنى تتحدث عنها ؟ (نور)
أحابا نور وهو ينطق بجمع رجالات من دفعه بمصر
— هاجى دى يا مسوى ، قبايل موبوتوف ،
والتيروجلستان .

صطبت إجابته رافقه ، فالتصع عيونهم لذهنه واستكار
ولم يأتوا إلى أماكنه خطه ثم جثث (محمود) في حبل
— هل نعى ات ستفائل رجلا بمصر أسمحه نكنه لوجبة
وهية بمصر الكيمابوات التى لم يعل أحد يقاتل بها منذ
الصف الثانى من القرن العشرين ؟
انهم فى هدوء ، وهو يقول

— هيات أيضا سهار لهر فوى فى قسم الجراحه
بانستشفى .

فالمطه (ومزى) فى حلة
— ومدا ؟ نور ؟ لقد رأيت بنعت أن هذه القارى
لا يتأثر بالتيروجلستان

أشار ، نور ، بـ رأسه ، وهو يقول

— معركة هذه المرة ، لن نحصده على نوع السلاح
بارفاق ولكن على لحظة العمل
قالت (مسوى) فى توتر ،
— ماذا تخشى يا (نور) ؟

انهم فى حث ، وهو يقول
— لقد أتت ذلك نعتاى انه لاكثر قوة ، فيما يتعلق
بالاسمحة ولكن استجب به ما عاريا لأقوى بالنسبة للدكاه
ثم اكسى صوته بالصراخ وهو يستطرد
— سحر مسار معركة هذه المرة بارفاق منحوها إلى
معركة بخصوص فيها الدكاه وحده حريا لاسية ضد القوة
معركة القوة والدكاه

اننى ، بوفوف ، نغري من اعد ديوحه التنطيل لإصابته .
واستعد لتركيبه فى المكان المحدد فى كابية القيادة وهو
ينهم فى هدوء

— مرحباً أيا الارصود لقد أصبح بماتكم وشيكه
لم يكذب بتم عارنه حتى سقطت رجلاه صغيرة ، بحوى
سائل التيروجلستانى ، على بعد متر واحد من مركبته ، ودوى

الانحراف شديد يجب له ان يركب الا انها في نصب كل من
 واحد المربع، يودون، عبيد في ذهنته، في نفس لحظة التي
 ذوى فيها انحراف آخر، على ان حيه لاخرى يركبه فقط
 شفيعه في رتبه وهو يقول في عجب

— يا لصفاته * ب مركبي لن تاتر مطلقا بثلث
 الأسلحة البدائية

— ومع سر حروف عبارته انحراف رحاحه من فاس
 المونوفونيك ذلت التوجه العنسي، لدى يحيط بمركة
 واربطها بالانحراف وسان بها الكعوب بشمل،
 ليهي حراء الذي حدث فيه لانحراف فانسم برفوف، في
 سخرية، وهو يقول

— يا نداء هل يتصورون ان عيني تاتر ؟
 لو انب لانحراف عامه وهو يراقبها في سخرية
 ودرء حتى انبه فجاءت صوت شبه بالصحح ياد من
 حلفه، فالنصب اليه في حركة حاده وتطوع في استحداث في
 حيط من اشعة البرق ينطلق من منى قريب ويخترق الارض
 خلف مركبه، حانها نصف دائرة
 وفي هذه صوب، يودون انبها صغر بحر المصير

الذي تنطلق منه اشعة الكثير فيظلم من القصب اشعة
 ارحاميه حاسب جهار ببر في ذلك فانحرف في قرّة
 محطها شرفة امسي لدى كان يختصه
 وبكى انصرف لاشبه بالصحح في يتوقف

وعاد يودون بلصق في الامام واصاب حذاه في
 حيرة حيا ساهد حيط حر من اشعة البرق يكمل حفر
 الدائرة حول مركبه من منى بحر حسان مضمين
 — ما لدى يستدقه هو لا، انكسار *

لمحاور لعمو جهار ببر لدى هذه قرّة، شراح يتابع
 حمله في شدة وفصوف، حتى سحر فجاءه بارتداد شديد
 وباهت رعب فلب من مكانه ويطيح في الارض تحت
 مركبه في بولر وهنا فقط عليه ما لدى كان يستدقه
 (لور) ورفاهه

لقد كانت مركبه سطر فوق سطح بحر صميم ينطلق
 داخله مترو الانفاق عادية بين جب، المدهة الجديدة ولقد
 ادرك بور، ورفاهه هذه حطمة فممنو غل أن يستغل
 مركبه في ذلك الفتح
 ولقد نجحوا

لقد شتوا مناه يودون ، باصطحاتهم ونفقوا لاص
حول مركبته ، فهوت داخل انفق
مجمعهم مركبة بالطلع وبكها حرج من دائرة شعاع
موقعا

وربح عند يودون في فقه واختلاف اعماله
بالفصل والحق حيا انضمت مركبة بقرار عمر
كان يعلم ب مركبة من شعاع لائق سوء من حم
الانظام ولكن بحث عليه وحقق هو ان تلك مخدرات
التي كان يعتبرها مجرد مخدرات مدانية قد عصب في حدده
ولقد بلغ في مركبة حامد يستعمل برون الذهب
وقابل يودون والبرو وحل من بسط من المعجزة التي
سقط من انفق على حداد المركبة وحولها
والقر (يودون) ان يخلل خطبه

لقد ريد باصطحاتهم من نور وفريقه ثم يكمن اصلاح
مركبة على مهل
وفي عصب عرج يودون ، من مركبة شعاع
ممكن قتي أطرافهم باعراض صغيرة لائمه ، وانما في
كعبه ثم اخرج حوده ضيقة لبها فوق ربه في احكام
ثم حبر فدائها واستعمل في صرعه وغاثر مركبة ثم هز

فقر مدنه بغير المعجزة ويستقر على حافها الطارح
وسط ساحه فذبه ووقف ذات جامد كمتان من
عصب ، حتى بدت الاحجزة نظيرة لعائنه التي تحويها
حودنه ، في سعي لاصواب وبعاء فاعبه حمار سوسرة
بدي عجه سوي في ساحتها ، ثم قلب به صوب يود
واصحا ، وهو يقول لرفاله .

— يبدو يا قد تريا عصب ذلك الفصيص فقد لأهب
لخائنتا في رؤيته فرسان العصور بوسطى من القرن العشرين
يد يودون ، عنبه في مصدر بصوت ونبض به
سهره صوب سوي عرجف وهي تقول
— انه يبدو عصب حاف ل حد الزكي يا نور
فج يودون كفه ذات لصار هو عني انني بال
عنه الصوت ، وعصم في صرامة

— بكه ساهو عرجف التي عكبه بهبه في فربكم بعد
وانما عه بسطة لاصابعه نالقه لاقرص الصغيرة ل
عراج الف م انضمت بها سراج كهرية فوقه الشبه
بدي وهو على ذلك بيني الذي يكتس داخله نور ،
و ناله
صوب كالصاعقه

٧ - بين الأرض و (أرعوران)

هوت ماعقه بودون على جد بني قنقه سفا
و صاحب د بور ورفاته ي جدر الخاين و صاحب
مطار الاحمر خروج متفرقه وعتب سقوى في دغر
- يا الهي !! لقد عرف مولانا

قد ... و الفاعل لديه ... عار ... قاله على الهوى
وهو يقول في نوثر

- يحدو به نيت الحوده سيج له صراع حاديت

صاح (عمود) في دغر

- زناه !! . هذا يعني أنها نهايتا

دعهم بور اسمه وهو يحدو من نكاح صالحا

- حرو ... راق ... لا سمحوا بذلك بفتاق نوثر

ماصيا دكة و نمرود بضم ناء حتى حرم دنت فصل صلاحه

تقابل خبيث يحدو ... قصي سرجه شكة في نفس الحفلة

لبي هوت لها ماعقه حرد من صوغ على بودون ، على

نسي في طاحل الجدره الخاين في انصهار مدو هائل

و نجاد دبور ... لانه نسي من محرجه الخلفي ، وانطلقوا

يحدون نحو نسي آخر بعيد على حين و جبل و بودون ، إطلاق



نوثر قنقه متحله بعد الفجوة يستد على حاديتا

خارجيه وسط ساحه حاديه و الفاعل حاديه

صواعقه على بني لأول، حتى دكته ذكاً ثم تولف وتلف
 حونه وكنها يماون لنقاط حديثهم مرة أخرى
 والتحق الجميع عند أبي الذي انطلقوا له، وجسوا
 انفسهم وودوا بواصليهم بغير قلوبهم حتى لا يهدرو
 عليهم اذى حسوب ينكح ان يوسع بودون، إلى محنتهم
 وتساءل، بودون، أين ذهب دور، ورفاقه لا ان
 ساءه لم يطل فقد صعد رُ صمير في خوذته، فتعرب
 ساءب في اللون الآخر وبدأ جهاز اللقط حراري دحها
 يحمل وهو يواصل تنصب حونه كذا عجم
 والقط منها حرارة حسانهم ونسب له محبوب
 فاقسم في سخرية، وهو يخطم.

— لا تالده يا كذاب سبنا ٢، لن نقتوا من
 (بودون) أبداً

تم رفع كفه نحو محنتهم شديد وأطلق صاعقه أخرى

نبح بني كله، الرصاعقه بودون، وعذوب حيرانه
 محطمة صبايكه فساد دور، وفريقه يواصنون جلوسهم
 وفريقهم من دنت المبرقع، ومحرب ملوى، من
 مواجبه الصيب فصاحب في رغب

— كيف توصل إليها هذه المرة ؟
 أحبابا محمود وهو يهت في شغب
 — يبدو ان حوذته تحوي لافط حرارياً
 تولف (فور) بقعة، وهو يخط
 — لافط حراري ١٩

هوب في تلك اللحظة صاعقه أخرى من صواعق
 بودون، فالتقى بهم الاندجار أرضاً ولكن دور، ظهر
 وظل على قدميه وهو يتف في انفعالي

— هل بقيت مع أحدكم واسد من شابل المونولوف ؟
 بوبه، رمري، دحاحين صميرين وهو يهت في نزل
 — ما زلت أحفظ بالشمس

احتفظهم دور، من يده في حقه، وأكمل فيانديهما
 محنته ليرى بالفلما بهذا في قوة فالتفجرتا، واضل
 الذهب فصاح، محمود، وقد هلك سائرهم
 — لقد فهمت لقد فهمت يا دور إنك تعلم عمل

لافط الحراري، بحرارة شديدة

وصح دور، سبانه على قمة محذرا، وهو يمس
 — وعلياً أن يطل سلاحه الآخر بالصعب

عاد لجميع يودون بالعيب وهم يواصون عذوبهم
وعلى بعد مائة متر منهم غصم يودون ، وهو يتحدث
إلى المكثب الأروى

— لقد أجهز الخائنات الأربعة ذكاتها حيناً هذه المرة ،
لقد أدركوا بوسيلة نلى عذب عبيهم بواسطة ، وبطون
مهمها ياصوب ذكى فعد على الرغم من بدائته (كنسى
مادى أملك وسبه جديدة لظفر عظيم وباعمل على
اعتبارها فوراً

وحفظه قبضه على ر. حر فى نهاية الحودة ، وضع فوقها
مستطيل معدنى صغير أح يذو سون معه فى بطة وعذوبة
وحصصت ناسه الحودة يودون يندى ثم رصبت عليه أربعة
اشجار خراء لعدو فى سرعه فرفع يودون ، وكفه بحوى
وأطلق صافقة جديدة

كان لا يصر هذه نرة عيب انفى حساد يودون ووفاته
عابى ، قبل ان يستطو ص وناؤهب سئوى فى أم
وهى تقول فى يأس

— لا فائدة لقد كلف امره أها

سأنا (فور) فى حيرة

— كيف ؟

انحدثت جالسة فى صعره وهى تفهم

— لاشك أنه يتحدث وسيلة اشبه بالتراد و الزادار
المعادى ، الذى يحدد على برسان موحاب لائنة منتظمة ترقه
عند اصطدامها بأجسام صلبة ولكن من الواضح أن أدارة
من نوع خاص ، يقطع فقط الأجسام الخيفة أو المتحركة
أن محمود ، فى لم وهو يقول فى مرارة
— لا فائدة انه يحطرتنا مهما حاول

انطق صاحب يور فى غضب وصرامة ، وهو يقول
— هذا لا يضى أن تمسلم
ثم يهوى فى حزم ، مستطرقاً
— واستمر اقراراً يرافى أنا أنا فابيح عطف (يا يودون)
ثم انطلق يندى فى الاتجاه المضاد فغطب (سئوى) فى رابع

— (فور) !! إلى أين ؟

هتف ي (ومرى)

— لا تتركنى يا (سئوى) ، فنواصل نحن هذونا ، حتى
لا نعد لحظة (فور)

لقد ثرت في تلك اللحظة صاعقه حرقى عند اقدامهم
عندئذ اسادهم عاليا مرة ثانية واقتهم^١ صا على بعد
ثلاثة أميال ، فصرخ (رمرى) :
— واسلوا القوار

فمر الثلاثة عن اقدامهم وانطلقوا يندوبون بالصي سرعة
على حين نصب سبوى في شبح
— (عاد عن مور * عالىدى كان يهتبه بحطه ، مابوب)^٢
أجابا (رمرى) له صوت لاهت
— ب الوسيلة الوحيدة الباقية باز سبوى : ولقد أدرك
(لور) ذلك

صرخت في مرارة .
— وما هي ؟ .. ما تلك الوسيلة ؟
أجابا في حزم

— الهجوم باز سبوى : لقد كان ، مابوب يودع
القائد الفرنسي الشهير ، يومه محمداً واحد ، وهو ان الهجوم
هو غير وسيلة للدفاع
كان ، بردون جساء ل حيرة عن أين ذهب الكائن
الأرضي الرابع : ولكنه لم يكد يسمع عبارة (رمرى)
الأعيرة ، حتى أدرك أين هو ..

ففي نفس اللحظة تنفي فيها مودوب ، عاد (رمرى)
نفس عليه مور من الخلف بعد ما دخل إليه في برعه
وفي مواجهة مباشرة حركته : اضربت مودوب كوكب
الأرض ، مع صووت (أرمران)

بعد ما ذكر عبد الله والحق في حركته ، حين فوجئ
باعتاد الآخر بدمه ، يمكنه روحه يحمل علامات الإهتام
والقلق ، فمهم في حيرة

— مرحبا في مكتبي أبح القائد : هل هناك من جديد ؟
أجاب القائد الأعلى في حزم

— حل يا ذكور عبد الله : هناك الكثير
موضع مائة مع صور فوجو حرايه مستجرد في انهم
— لقد تخطى حجاب هذه الصور ما كذب في حرم ،
هنا تذكر عبد الله في ذهنه وهو يقطع الصور
— كما انظر شجرة من طاقته لغصانه شمع بعد طأه صور
أجاب القائد الأعلى

— لقد كلما صادفنا ان هذا يطلو عن تصور
جود حرايه شجرة تنى نحمد على اسمه للبرر ولكنه
لا يبعد عن التصور بنمسي العادي

اوما الدكتور عندئذ برأيه مغلما، وروح يمحى الصور
 في زمان ثم يثبت أن نصف في فعال
 — يا الهي — متى تم التقاط هذه الصور ؟
 أجابه القائد الأعلى
 — منذ ساعة واحدة
 هدف الدكتور (عبد الله)
 — ولكن هذه الصور هي أن بور ، وقرينة مارالوا على
 هذا الحرف ، ونهم كانوا كذلك منذ بدء على لاليل ونهم
 يقاتلون في دراسة وان جميعهم ليس سوى رجل واحد
 أوما القائد الأعلى برأيه زمان وفاب
 — هذا صحيح انه مقاتل واحد ولكنه مقاتل عراقي
 يصغر جيش كامل هي مواجهته
 صاح الدكتور (عبد الله)
 — ولكنهم يواجهونه وحدهم
 تهذه القائد الأعلى ، وهو يقول
 — نعم ، وبك يجب نرى ماذا يصور ؟ لقد
 كاتب مهمتهم تقتصر على جمع معلومات فلماذا نحن ؟
 القتال المباشر ؟

هر الدكتور (عبد الله) كعبه وهو يقول في لغة
 — لا يجب أن نثبت كان حقيقيا ، نحن نعلم أن القائد
 بور يواحد الأمور ذاتا بحكمة
 فرد القائد الأعلى بعصره ، وهو يجمعهم
 — هذا صحيح
 وحصل خطه ، ثم استمرت في قلل
 — ولكن ذلك جعل الأمر يتحد بهذا حديثا فلقد
 اصبح التواجهه الآن مباشرة ، بين الأرض ، وتكون ذلك
 القتال المصالح المجهول
 * * *
 — يذكر (بور) ، نلت تلكم القاتلة التي وجهها إليه
 بورد من قبل ، داخل مركته والتي سوف هي قوتها عارضة ،
 يتبعها ذلك الآخر إلى الأبعد أن اشدت معه بالفعل
 ولقد كاتب المصاحبه بور ، واجهته إلى حلأها المظلم
 ، بوردون تواجهه ، فسلط رمح وسقط (بور) فوقه
 ولكن الخطوة التالية كاتب غاشلة غاما ، فلقد دفع (بوردون)
 بور ، في قوته ، والقاء بهذا ثم يمشى واقفا واستدار
 يواجهه في صرامة ..

وإردود (بور) لعابه أمام ذلك يشهد الضيف . وتلت
الفرقة الحارطة . ثم عاد يقف على قدميه ويحارب ، يوشون ، في
حركات مستمرة سريعة ولكن (يوشون) كان صاحب
الانتصاحه هذه المرة

وفي حركه غائبه السريعه وحده (بور) نفسه بين يرائش
(يوشون) الذي وضعه عالي في خفيه وفوقه . ثم غدا به أرضاً
في صف فارغظم ظهر (بور) بالأرض في فوطه وجحر بالام
مترجحة في عموده الفخري وأدرك استحالة النصر على مثل ذلك
الخصم وأهل من هلاكه لا محالة
إلا انه عاد يقف وهو أصل الفتى

كان يفعل ذلك على الرغبة من يأسه من الظفر . لأنه كان
يعلم أن لامل الوحيد — في حياة رفاقه — يكمن في عواصم
الكتاب . في أطوب هذه تمكنه ، يتيح لهم فرصة الفرار من ذلك
المقاتل القوي

ولماعة اتبعها بور في دهر حبيبها وقبح بصره
على رفاقه الذين حسوا أمرهم . وقرروا ألا يتركوه وحده
فنادوا أدركهم لئلا يسهروا معه في قتال . يوشون
وصرخ (بور) في فلق



والفتى كاتب شخصه بـ باحبه في حده بـ الفتى
يوشون بـ به فسطح بـ وسقط بـ فوطه

ولكنه اذرك ، بعد ان انطلق صرخته انه كان على خطا فقد بهت صرخته بودند الى وجود من يهتف عنده من خلف فاستدار بوجه رفاق (بور) ،

وهذا اطلق بود ، صرخته فالتفت اليه واليه على بودند الى حراسه فهدد خائف مفرس

ونكل ما علك من لؤة صم (بور) فخصه وهو يما على مؤخره حتى (بودند)

والتج. بودند ، خطه ثم سعادون به في صرخته ودار على عليه ونكم بور نكبه هائله اطاح به لثلاثه افعال ، واللقه اوتنا في عطف

واسرع بودند كره معديه بواله من حرامه وصنعتها باصفه فانطلق من حوله فادعه انقلب ل مرجه نحو

(محمود و رهوى و سدى ، الذين سقرو في فرج وانصب جهنم في دحر وقل ان يتخلوا عن خودهم

حاطب هم الفداعة وسجنهم دحها في حكماء وصرح بور في نوعه صبارى بروحه ورفيقه داخل ذلك

البحر شيف وفخر وفتا على قدميه وهو يهتف في عجب

الصب إليه (بودند) في برود ، ثم صم كثره فالتفت كل اطراف قفاره دفعة واحدة ، وانطلق منهما موحدة ورفاء هتفه ، انطلق بجسد (بور) ، فالتفت به الأرض ، وارتج مائه داخل جسمه في عطف ، وشعر برودة كالثلج لصره وانطلق الدنيا من حوله ، ثم سقط كقطعة واحدة من الحجر

وانصم بودند ، في صخره وظفر

وانصب عيون ، وصرى ، و محمود في رغب وطلع

وصرحت (ملوى) في اوراق

لقد انتهت للمباراة .

والنصر كوكب (أرطوران)



مصحح جسد (نور) ، بلا توازي أو نظام في بحر هائل من
الظلام الدامس ..

بحر عظيم ..

وعجيب ..

ومن بعد بعد جدًّا ظهرت نقطة دقيقة ضيئة
وأحدثت تلك النقطة تكبر وتكبر ، وكأَنَّ (نور) يثرب
منها في سرعة تكبر ..

أو كأنها هي التي تظرب ..

وتحركت النقطة في دائرة ، ثم إلى كرة
كرة ضخمة تشع ضوء مبهر ، جعلت تبدو أشبه شمس
بهوى أو بجوى إلى قلب (نور)

ولماعة تولفت تلك الشمس ، وغمر ضوؤها كل شيء
ثم انصرفت

انصرفت لظهور مكانها شخص واحد
(يودون) .

واستعاد جسد (نور) بقية توازنه ..
وقف (نور) على قدميه ..

أو بمعنى أدق ، «عدل ، وأصبح يوجه (يودون)
في هدوء وبرود ، رفع (يودون) كفه ذات القفا
الغيف (نحو نور) ، وتلعب أطراف كفاره ، وأدرك (نور)
أنه عليه أن يتلو ، وأن يصعد ..

أو يقضي عليه بصو عنق (يودون)

وحارب (نور) أن يصعد ويتحدى الصاعقة القاتلة
جاهد لبذل

وبكى قدميه كالنار اللهب ، مسرَّلين ، كأنهما مفرودتان
في أطناب من الصخور والعرلاذ
ولم يفتد هناك لاقته ..

وخلق (يودون) صاعقه نحو رأس (نور) مباشرة
وانتهى جسد (نور) في فورة ثم
استعاد وجهه دفعة واحدة ..

خلق جسد (نور) برحمت خطاب ، من أثر ذلك الأفعال
الشهيد ، الذي أورثه إنياء كابوسه النشع وانصرفت عيناه ،
وهو يطأ إلى المشهد المائل أمامه مشدوها وعشق قلبه في
خلف ، حياء رأى وجهه وزميره يهوى من أماكنهم داخل تلك
الظلمة الملامعة التي اساطهم بها (يودون) ويتظلمون به

في لغة وادباع ، ورأي المصوغ مبهر من عيسى . . .
وشغفها لثمنها بسىء ما ، عرفت جدران صناعة على
مسامعه . وسمع من حلقه صوتا وثاقا ، يبدو وكأنه يأتى من
أعماق صحبة ، يقول لى يروى .

— لقد استعدت وحدثت بسرعة أبى برالد الأرضى
أراد ، نور ، أن ينصب فى مصدر الصور . إلا أن محاولته
بهنه إلى أنه مفيد فى حكام . لى ذلك المقعد القليل الذى
يجلس فوقه . وأن خلفه محاط بضبط صلب ناعم . وأنه هناك
خلاف لدن شفاف يحيط برأسه . ويحميه من غرقه

ومن طرف عينه . نوح نور ، (يودون) فى من حلقه
إلى حواء ، ثم يسير فى موضحه . ويخلص عينه إليه

والقلب مرء أخرى عينا ، نور ، يعنى ، يودون ، الذى
ظل بها من ، نور ، خطاط فى صلب ، ثم قال فى هدوء

— لقد انزعجت من رأيت كل ما ريد معرفته فى الأرضى
وعلمت بى نحن مركزا متميزا لى كوكب . واث مثل

تعمل حساب جهاز مخبراب
شمس (نور) فى حلق .

— كلاً ، يودون ، إن يختلف كثير

لم يكن (نور) ينطق بحافته ، حتى اغترته دهشة عارمة
لقد أدركته أنه خاطب ، يودون ، ناسه ، الذى بدا له
خلفه انطق به ، عادتها صوفيا ، على الرغم من أنه لم يسمع
(يودون) يفوه به من قبل .

وأدركته أكثر أنه قد خاطب ، يودون ، بلغة عجيبة
لقد لا مثل ما على كوكب الأرض
لغة (أرغوران)

وتحت دهشة فى ملامحه فائس يودون ، قائلا
— لا تحمل هذا يحدث . إننى أتحدث بىك ، صد أن

استعدت وحدثت بلفظى أبى خلفه استعدت جهازى ، ينال
من رأيت كل معلومات اللازمة لنا . ويعتقد إليك ما أريد
فى صحتك إن شاء من معلوماتنا

ثم جلس فى هدوء فوق مقعد يحمل مشابه ، وهو يستطرد
— أبى الآن تعرف اسمى ، وكوكبى ، ولغتي ، ولكنك

لا تعرف شئ عن فوك ، أو استعداداتنا . أنا ، فلفه
حصل من غفلة على معلومات تفوق أقصى ما كتب أطمح

إليه . قامت واسع الإطلاع ، عبقري ، لك خلفه نادرة ، حتى
بالنسبة لسكان كوكبى العظيم (أرغوران)

نظمت ، نور ، اي عني برون في عتد وهو برون
— ماذا لم تفتحا ؟

بدا برون ، باردا محبا وهو محب
— لقد كاتب هذه خطي في الدابة ، حتى يعجب عنكم
عندئذ انتم انكم عباد مثابه فاصبح لخص خيد وحبر
عليه كوكبي ان يدرسه عن قرب
يجمع حبيب و نو وهو برون في حده
— هل تبي حفي في العود ؟
أجابه (برون) في برون
— بالاكيد

بعد صاحب نور في عصب وهو برون
— أنت حبيب يا (برون)

لربحيب برون (برون) في حده شديدا
— كلاً ، أنت كذلك

م بعض من مقعد ودا حول مقعد نور في عصب
وملاحة نوحى ياب يكثر في عصب ثم عاد يتوقف عام نور ،
فابلا

— (انديس على ذلك هو اني ساعدتك فرصة حري

سأله ، نور ، في نور :
— أكة فرصة ؟

عقد ، برون ساعديه امام صدره وهو يقول
— أكة منقلب عفا أكة مقعدة

صعد : نور اسنانه وهو يقول في حفي
— اهد ما تطلق عليه اسم (فرصة أخرى) ؟

أجابه (برون) في هلو :

— يا كيد لم يولف مصر كوكبت كله على هذه
اللمة فاما ان مصر فب ، وبمس كوكبت كله ، او
تصرها ، وتكون النهاية

عصف الذكور (عبد الله) في نور وهو يجمع الصور
احدته اني احضرها رجان مراقبة الذين يحيطون بمدينة
(حورس)

— هل صنف صاحب بزاه كل هذا ؟

سأله العبد الأهل في قلن

— ماذا تفرح ؟

صاح الذكور ، عبد الله ، في محبة

— أي شيء يهبط أو يفعل أي شيء

ثم دفع الصور أمامه وهو يسترد في حلة

— انظر إلى هذه الصور اللينة من الواضح إلى (نور)

وعرفه قد طافوا في بيته ، على الرغم من افتقارهم للأسماء

المتنوعة ، التي يملك الصمود أمام ذلك المقاتل العنصر ، ولكنه

همهم في النهاية ، وأسرهم ، ومن المحتمل أن يمد إلى ظهور

عاد القائد الأعلى يكرز

— حينئذ .. ماذا تفعل ؟

هبط الذكور ، عبد الله في حلة

— أن المقاتل يظهر

عقد القائد الأعلى صاحبه وهو يهضم

— بعد عاوننا ، وحسبنا ماك من الحصل عقالات ومقاتلات

صاح الذكور (عبد الله)

— حد لا يهي أن يولف يهي أن يوصل القاص

ما دام في رحل واحد عن قيد حياة ، وما دام في أحادنا

عزوق كبحي

أجاب القائد الأعلى في حزم

— حد صحيح لا يهي أن يهضم أنت

صعطر ربهار تشييديو الخاص موضوع أمام مكبة

وهو يسترد في حلة صاحبه مرة

— بدء خاص من قادة جميع لاسمعه استمار عام

سنتين هجوما كاملا ، بكل ما تملك من قوة واسمعة ، على ذلك

القاص الذي يحل حورس ،

ظهر حل تاسسته وجهه أحد قادة القوات ، وهو يقرب في حرم

— يملك أن يصحى بدميته كنها ما دام سكان قد

عادروها وسيد يهدي القاص بواحدة من قتال البروق

لتي تفوق القاص القيد وحيه اللدنية مناب لمرب

هبط الذكور ، عبد الله في حزم

— وماذا هي (نور) وعرفه ؟

يطلع به القائد الأعلى في حرم وهو يقرب

— حياكة حية في نظرت نور وعرفه أم الكرة

الأرجية كلها ؟

شعب وحده الذكور ، عبد الله وأطرق براسه في

مرارة ، وهو يهضم

— إنهم جزء منها

سعد لقائد الأعلى ثم القاص إلى شاشة التشييديو

وأجاب في حزم

— نعم يمكنكم استخدام قبلة البروتون يد يوم

الأمر

ومن حينه انحدرت دمعة حريرة ، على د بور ، وفوقه

لما ان بور في ذهنه عن تلك اللعة التي تحدث عنها

بودون ، والتي سيتوقف عليها مصير كوكب الارض كله

في هدوء ، صمط بودون رررر في حلقه بور ، فصرر

هذا الأخير من كل لموده دفعة واحدة ، وانزع ذلك الغلاف

الذي يشفاه عن أنه شمس والى ل تحفر وحارته

فكرة مهاجمة بودون مرة أخرى ، ألا ان عبد الأخير قال

في برون

— قبل ان تلحق ابي بآه خائفه يمشى ان ينادى اسي قد صمط

بمسي بغلاف خاص من نطافه بوسط ادوات ولها غلاف

الفضاء التي سحب داخلها روحه ورجعت واد

في حارب مهاجمة فشيء غلاف نطافه فتصغر الفضاء

ويبقى ثلاثهم مصيرهم ل حال

شعر بور يحنو ومسحط هائلين حيا وحده معه عاجز

على هذا النحو ، فقال في حدة

— حسنا أين أنبتك القيمة ؟

نسيم بودون ل هدوء ، وهو يقول

— حسنا

، فتح در عبه فضاء ضحون لمكانه حوله ، وحون

، في صورة هو بوجرافية هائلة لفضاء شامخ ، عترامي

لاحد ل لاسان ، سيج فيه ملايين اشجار ، وبلايين

سوس وانكوكب ، ظهرت مبيت لضاء صغيران ل

عنه وبارود بودون بور ، عضا صغيرة يحمل في

غلام رؤا قسما ، وهو يقول في هدوء

— هدوء نصف تتحكم في حركة عقاربك الفصائية

عصية ، وعقد تتحكم في حركة مغالتي والقبة بسيطة

لبي محمد علي ، تعانك كفاكليا ومن يدمر طائفه خصمه

أولا يقول

ضمير (نور) في ذهنه

— يا ببي يا فيه يا عاتق المونوفيدو الحسنة التي

يادوسها الضحان هنا

نسيم بودون ، وهو يقول في هدوء

— نعم .. إنها كذلك

عصف (نور) في خنقي

— على ببي أنت مستحق مصير كوكب كامل على نتائج لعبه

صبيانية *

٩ - الهزيمة

أظلمت مائة معانلة من أعضائها شصيرة ، وحُلف في سماء
مصر في طريقها إلى الصحراء العربية ، وانطلق في
الوقت ذاته مائة مناديات المهرجة وحاملات السحود
الإلهكروية ومذافع نبرو الصوية
وكانت كنهها تتحده نحو هدف واحد

مدينة (حورس)

وكانت الأوامر هذه أمراً صريحاً حاسماً لا لبس لجدار
لو الشكاش

كانت عبءاً من حملة واحدة تدمع ذلك الملقان
الضائق ، مهما كان القمن
مهم .. مهما كان القمن

ولم يكن هذا التمر حارة عن مديته حاله من المكان
محبس وإنما كان قربة من الفصل غرق الضائبات العنسية في
العالم أجمع

فريق (نور)

نصى طاق نور بعدم ان تقصده الألامعة من الداعول .

اجتهه (يودون) في يودون

— هذا صحيح

صاح (نور) في غضبه

— إني أرفض هذه الجملة

قال يودون ، في يودون ، وهو يصعد صف فيادته

— ليس لك اختيار أيها الأرضي

على الرغم من اعتراض (نور) بدأت نغمه

لغة لؤوت .



وهم يتدحرج في دمه ويؤبر ما يكذب من سور :

و يردون ، و عصب سحوى في ظلي

— ماذا يحدث باق عليكما ؟

أجابا (محسود) في خيرة

— لك ذرى يندو جيد يراد لك بعد من العباب

هو نرفيدو

حدثت في عصابة

— أليس هذا الجواب ؟ بعد قد أصابك

أجابا (وعزى) في تفكير وجذبه

— لأعد ولادتها سوري ، من أوضح ، تلف

اللغة بعد بعد دمار أعينه ، بل ان تصد في قد يدرك كل

الأمور ، ولا فاعل من ، بساتين

سأله في توكير

— هل تعطف ذلك ؟

أربأ برأسه إيماناً ، وهو يقول

— نعم يا سوري ، هي عتد ، هذه اللغة يتوكل

عيناها مصورة

وحسب خطه قبل ان يودف في عمق

— بل مصير كوكب الأرض كله

لم يكن سور ، أبداً من هوادهم اوله مثل تلك الانعاب ، التي

بعد انتشارها في الثلث الأخير من القرن العشرين ، والتي تطوّر

مع نهايات القرن العشرين إلى ذلك النوع من الانعاب بجمعه ،

التي تعتمد على صور النور ، هو نور عرقه ، والتي تجعل الانعاب

يتجاشع فحماً مع اللّمة ، حتى يبدو وكأنه يندمج فيها اندماجاً

ولكنه في هذه المرة كان ينصب في حاسر شديد

كان يعلم أن النور في اللّمة — هذه المرة — لن يعني مجرد

تحليل رقم في سى جديد ، أو ساعات من النور وخرج وإعما

بني مصير كوكب بالكلية

لم يكن مجرد لعبة ، وى معركة

معركة بين الكواكب

ولكن (يودون) كان محرفاً في هذا المجال

كانت هذه اللعبة واحدة من وسائل التهرب التي يمارسها

رجال الحارات العصابية في ، زخواب ، وكان يودون ،

يتحصر فيها دون ، ويمر في المراد على الدوام

ثم إن مقاتلي زخواب اعتادوا ذوماً الانطلاق في التعامل

بمخدرات غير القه ، لم يهمل أهل الأرض ، في بعضها بعد ، ولقد ظهر

ذلك بسرعة استجابة لأبحرورانيين هجرة كبيرة من المستعجل

أن يلحقها أهل الأرض ، قبل فروع طوبه بعيدة

وعلى بوعنه من فنه حيرة بور لا تذهب نفس جهده
لبروغة غصبه ونحواته وإلا لالاه منه ولكن حصه في
يكن بالحصه حين عهد وأصل مصادره بور في أصله
وعند حتى وضع مفاصله حير في حرامه ونحوه نعت التي
لا تليل لها على كوكبه الأرض
— لا فائدة يا لارصى إلا أحد يلبس من جودون
من قبل

وذلك بور ، عظيم الغيرة لا به وأصله نور
وبروغه ، قلت يخلق في عهد وإطرافه نفس في قوة
ويولر حتى صعد ، يودون ذلك إلى النفس في نهاية
عبد القادة لا تذهب من طرف مفاصله مع رجونه
نفس طريها نحو مفاصله بور ، في سرعه مدعنه أصابها
في منصفها عند لا تصرف في سمب وإستورب إخراجها
وغير عبد يودون وهو يفر في حرارة وظفر
وصخرة

— لقد نعت يودون لقد فكتك يا لارصى وأنا
الآن نعت كوكب امتك كوكب لارصى كله
— بأسره من يده نلاشي ذلك الغشاء هو حراق غبط
بها وانطب ، يودون ، نحو بور واسترخ من حرامه
كفة نصبه ، وصوبها نحو نطق مستورد في ظفر

— أنت الآن ملكي —

حاول بور ، لا يذهب وان يهازم الآن ففاجده صغيرة
انفصلت عن الكثرة وانفصلت نحوه في سرعه مدعنه ثم
أجاءت به

وفي نفس لتعظه ظهرت المفاصل لخصره في سماء
حورس ومداد محرك جديدة

رفع يودون حبه في هدوء يتطلع إلى نعت المفاصل
التي رنح هديرها عند طوي نروس وانفصل معه عبد
بور ورغفه وعنف بور ، من دخل الفلانة التي
صحنه فيها (يودون)

— يا نبي انعموا يا لاطان فالتو بكل فوكم
لكم منا لأخير امتك يوحى

ول هدوء وودون مرة واحدة من لحوف والقبل صعد
يودون دائره صغيرة في حرامه فاجده جسده يرفق
عجب ثم نلاشي فعاد وعاد يظهر داخل مفاصله
(لأخيرا) التي اكمل إصلاحها ، وأخرجها من قاع
نطق قبل أن يستعيد (بور) وجهه



حاول مرة ، أن يمدد ، إلى أن طاعة صخرة عصف
هي مكررة ، واندهب بحره في سرعة مذهلة ، ثم احاطت به

وحدة ، ويهدى قوى عصف ، بعد بصوب طائفة غرق
حاجر الصور ، انقلب مقاتله ، يودون نحو المقاتلات
لصخرة

وانقلب المقاتلات امامه اشعب الثير به في اس واحد نحو
مقاتله ، يودون ، التي تحرف لثاعة برأيه قالمه ،
و انقلب في سرعة مذهلة ، ثم مررت اسفل المقاتلات
وحادث تصعد برأيه لثاعة اخرى حقفها ، ودارت حول
نفسها ، ثم توقفت في الهواء
وعصف لثاعة المقاتلات في توتر

— اهدف بتحركه بسرعة مذهلة ، ولقد اصبح الآن خلف
ديون مقاتلاتنا و

وقل ان يمدد حاربه ، راحب مقاتله ، يودون تدور حول
نفسها في هذه ، وثاني ، ان يمدد في سرعة في عاتق طلعي
عصف من الاصغر ، في الزمان ، في الاخير ، فالأرضي ثم
اليفسجي وهكذا فو لثك

وحمل لثاعة المقاتلات ان مقاتلاتهم تسبح فوق امواج
هادية برهمهم وانقلبوا بلا مقاومة ضد فالدها بقرون غير
أجهرة الاخصال

— السرب يتحرك في سلاح حديد ، في مقاتلات لصخر

غاما عن الاستدارة نحو وجهه اهدف كل الاحيرة تعمل في
 النظام كما نؤكد بعددات وخواصات ولكن المقالات لاجبة
 في اماكها تتنوع في رفق ، وبكها لا تقسم جيد ائمة
 استمع لقائد الاعلى في تلك الترسالة في موب رابع واجبات
 - فتد مدافع البرر عنها وتستخدم الدبابات نحو
 المديته

تطلب متابع من مدافع البرر نحو مقالة بودون .
 التي توفد عن الدوران فحادة ولأثبات صورة منطلق هوى .
 ثم تطلب كساع من نصيب متعدد فاحصا كل طيات
 البرر وتقدم المقالات ثوارها دفعه واحدة فهايت في
 عطف ، ورجعت في لود وهو يصعب نحو الارض والاعظم
 انفس الاحر معده وتقدم ثوارها نحو في خطه وحده
 معر مقالة اخرى على من نفس ، بودون ، في سرعه
 مدخله على مدافع البرر واطلق من مقالته دائرة من صوره
 ارحوي صطبق فوق لالين مدفعها فذلكها رعب وصحتها
 صحفا ، وحولها إلى ضات ..

ثم انه بودون تقاينه نحو الدبابات شيريه ، وعطف
 بالمقاله حتى صار يتطرق بها على رفاع حتى واحد من الارض
 واطلق من مقدمها دائرة ضويه رحوته اخرى المدافع في

سرعه يتنوع عروب مدانات كسكبي حاد بنق قطع من
 برت بطارح قبل ان تحصى وتلاشي
 بعد ، بودون ، يرتفع كقائمه نفس سرعه المدفعه
 وبه ربه قائمه عام ، وهو بطون في مخربه
 - ب ان هذه الفصل مستحكم قائم شاكور لا محاله
 يا لعل الأروحي

ثم القائد الاعلى وقادة لاسيده بعضه في حيلهم
 ، نحو حيد من متحاله نفس على ذمت خصم هوى
 ، ان حيد في يمين وهو يذبح ما حيد على سانه
 - لا فائدة ساعد حينا كله لم تنجو الفان لهم
 دليبي حري

فصل القائد الاعلى في إحاطة

- وماذا عن قبلة الترويض ؟

أجاب القائد المسنون

- نعم ساعد في عينه ولا ن سحب حينا
 كله ، و

، ينظر القائد الاعلى يسمع بال لعاة وانه يحكي نحو
 حب تنبذيو وصط ر لثصار اعاد وهو يقوى في حرم

— أصحاب ناه — المسحوب جميع من يد — في مدته
 ونظام طبق بدخلة — ٧ — تكيد أصحاب هذه
 لطلب جهرة ، يودون ، قد الامر لانتساق بحرية
 وتوكلت مماثلة في انشاء فوق مكشوف ساحه مديه ، حور من ،
 رئيسه غامدا ، وريح يرافف اصحاب القلوب بغير عظام به
 وهو يهضم في صخره

— ب ملاو مر — لقد كان يوسفي ب الم نهرو وحدي
 (دوب) الاستانه بالاسهون الامر بطوري القوي
 و طلق صخره غايه — عطا في عديده تصارع فيها
 بها ، ثم اسطر في سخره
 — ب هده تحسه الامر لقد بره كوكب لارض و صار
 ناهيا ل (ارطوران)

حبيب فلان ، نور ، ورافقه في ياس و الم و مره حبا
 شاهدوا ذلك امر به الناحية التي من ٢ حين وطبه في
 مواجهة مقاتل واحد من ، زغروران ، وكتب قديم في
 ساط حبا اسحب كل لقوب و عداد يودون سيط
 مماثلة وسط ساحه حور من و يهدير في رهو ، يهده
 نحو (نور) ، قاللا في شحاته

— ابا هرعد كامله — انيس كذلك ؟
 اختق صوت ، نور ، و تشرح ، وهو يلقون
 — نادا يهي كوكبك لاحتلال الارض ؟
 بدو وكان السوف قد اذعن ، يودون ، الذي احاب في حيرة
 — نادا لعي ؟ من الطيحي ان يهي لاغوى لاحتلال
 الاصل ٢٢

صاح (نور) في عراة
 — ونادا لا يهش الجميع في سلام ؟
 رنسم خلاصات التفكير العيني ، عروج بحيرة باندا ،
 في ملايح ، يودون ، قبل ب يهضم
 — سلام ؟

كاتب النكمة محبه — ناسبه به — فلقد كنت ونحاف كوكبك
 محارب مقاتل نور في قامته ي ذكر نكته ، السلام ،
 كوكب لا يعرف سوى لقوة (سوى ضرورة ان يسيطر
 الاغوى على الاصل)

وي قصون سال ، يودون ، (نور)
 — ما الذي فقيه بكلمة سلام ؟
 اجابه (نور) في عراة
 — ب يتحاور الجميع في و و يبادلون الخبرات
 والخبرات و

لأطعمه (يودون) في حلة

— وهل يحدث هذا على كوكبك ؟

عظيم (يور)

— إلى حلة ما

صاح (يودون) في غضب :

— أنت كاذب

ثم اعتدل مستظرفا في حرامه

— لو كان كوكبك يمس في هذه سلام اندي تجذب عذ

ما كانت هناك ضرورة بذلك لهما التي تحتها ان وجود

جبهة ضاربات يمس وجود حرب دمه : بل من كيدني

هاتف (يور) في يأس

— السلام لا يتعارض مع كاد ما يفرضه الدفاع عن النفس و

لأطعمه (يودون) غاضبا

— أنت كاذب

ثم حسب براهنه صرامه شديده وحرمه عائلا وهو مستظرف

— لا يتحدث عن السلام سوى اصحاء الصحاء

فقط ، عن ، في أرغوا ان بعض لا يعرف سوى

الحرب ، والنصر ، النصر وخلفه .

ذلك القائد الأعلى أصابع كفيه أمام وجهه ، واستعد بحرفه

إلى سطح مكبه وهو يمد قائد لجيش استنوب ، غير جهار

التيقن :

— هل تم سحب جميع القواب ؟

أجاب القائد المسرول

— كلها يا سيدي

ثم القائد الأعلى وهو يمد

— وعاد عن قبلة البريقون ؟

أجاب القائد مسرول في حزم

— الطائرة التي تحسبها تحلق الآن فوق السحب التي

تغطي السماء ، حورس ، ثامنا ، وتنتظر الأمر بالقائد القبلة

لتردد القائد لأجل أعانه ، وغشم من أهدافه

— معدرة يا يور : اعلم أنا شخصي بفريلك كله

ولكن هذا هو الأمل الوحيد : الأمل في القائد كوكبك الأرض

ثم رفع رأسه في اعتداد وحرم وكان في حرامه

— ألق القبلة ، ويودون الله جميعا

ثم بكه به عذته ثم نطق الطائرة الأمر ، وألق القبلة

البرونوبه فوق مهبه (حورس) وسدات النهاية

ألقى (بودون) عبارته الأخيرة الصارمة في وجه (نور) .
ثم أؤذلة ظهره في حزم وبرود ، إلا أنه لم يلبث أن تسطر في مكانه
بعدة ، وانطقت إلى (نور) : يسأله حدة :

— ما قبلة البرولون ؟

نطلع إليه (نور) في دهشة ، غير جدار القفاعة . وهو يقول :
— لماذا تسأل ؟

صاح به (بودون) في غضب :

— لقد نلت أجهرى الآن أمرا ، موثقا من لاعدتكم
الرئيسية إلى طائرة ، تحمل فوق رؤوسنا ، على ارتفاع عشرة
كيلومترات ، منذ دقائق ، يطلب إلقاء قبلة مرونوثة على
المدنية ، فما هذه القبلة ؟ وكم يبلغ قوتها ؟

تأملت عينا (نور) ، وأدرك ما يرس إليه قاذبه ، ولم يخفه
أن الموت يهوي فوق رأسه ورؤوس رفاقه في تلك اللحظة ، بل
ضمر بالارتياح ، لأن الأرض ستخلص من رسول الموت هذا ،
فأجاب في هدوء :

— لا تقل يا (بودون) ، ستر في جرهمسؤ اليك بعد لحظات .

ومضت عينا (بودون) فجأة ، وهو يقول :

— بل لقد عرفت جواب السؤالين .. عرفته من المعلومات
التي التزعتها عن حظك .

وانطلقت من بين شفتيه ضحكته الساحرة ، الشبيهة بتقارع
مطارق الفولاذ ، وهو يستطرده :

— ولكن المفاجأة ستكون من نصيبكم أتم

وفي قوة ورشاقة ، اندفع نحو مركبته ، وقفر داخلها ، ثم
انطلق بها في سرعة مذهلة ، فانسعت عينا (نور) في دعر ،
وهو يصف :

— يا إلهي !! إن ذلك الوعد سيصدق .. سينجو نفسه .
وبتركنا نحن لنسلك قبلة (البرولون)

وارتفعت عينا (بودون) ورفاقه إلى السماء في طلع ، وراوها ..
وأوا قبلة (البرولون) يهوي فوق رؤوسهم ..
فوق رؤوسهم تماما

موت قبلة (البرولون) في سرعة
قبلة مستديرة ، تزن مائة كيلوجرام فعجب . ولكنها
تلكم لإفادة ملحة كاملة ..
بل دولة كاملة

ورأى (نور) ورقاقه الموت يقترب.. ويقترب.. ويقترب..
وأدركوا أنها النهاية..
بما بينهم هم..

ولكن فجأة ظهر (بودون)..
ظهر وهو يطارق عتلاته نحو قبعة (البروتون) في سرعة
وجسارة..

(تصوّر) نور) ورقاقه لحظة أنه سيرظم بها..
ولكن هذا لم يحدث..

لقد توقفت مقاتلة (بودون) بقعة.. على بعد متر واحد من
القبيلة، ودارت حول نفسها في سرعة مذهلة.. فتوقفت القبيلة في
الهواء.. كما لو أن الزمن قد تجسّد بقعة..

وفي بضع ثوانٍ تحركت القبيلة نحو مقاتلة (بودون) التي
انفتحت أسفلها فجوة كبيرة.. اجتثت القبيلة داخلها.. ثم عادت
تغلغل من جديد..

لقد سرق الأوغور إلى قبعة (البروتون)..
إذ لم يتصور عليها فحسب.. بل انقضت عليها..

وهنا.. هنا فقط.. فقد (نور) ورقاقه.. وفقدت الأرض
كلها آخر أمل في النصر..

وفي عظمة وخيلة.. عادت مقاتلة (بودون) إلى الساحة..

واستقرت في هدوء.. وحبط منها (بودون) .. وعيناه تتألفان
في ظفر وفخر.. ووضع قبضته في وسطه.. وهو يواجه (نور)..
قائلاً:

— لا حاجة..

شعر (نور) أن قدميه تعجزان عن حمله.. عن فرط ما يشعر
به من يأس وإحباط وحرارة.. فجلس في فرار الفقاعة.. على
حين ضغط (بودون) أحد أزرار حزامه.. الذي يحوي وسعده
هكذا لا حصر له من الأسلحة والوسائل التكنولوجية الضخمة..
فاندفعت فقاعة (نور) نحو فقاعة ورقاقه.. واسترجعا.. لتصبعا
فقاعة واحدة.. تكسّم الطريق كله.. ثم اقترب (بودون) من الفقاعة
الجديدة.. وهو يقول في برود ظافر:

— والآن.. استعدوا لبدء الرحلة.. سأ أحضركم إلى
(أوهوريان)..
ولفجأة.. انأقت الفقاعة.. وأحاطت بها ملايين من الشرارات
الكهربية الصغيرة.. حجبت عن (نور) ورقاقه ما يحدث خارجها..
وتحيل إليهم أن ضيقاً هائلاً يتصر أجسادهم.. فتأوهوا في ألم..
واستمر الضغط والألم لحظات.. ثم هدأ كل شيء.. وتلاشت
الشرارات الكهربائية في بضع ثوانٍ.. ثم ألسعت عيون (نور) ورقاقه
في رغب هائل.. وفعلول رهيب..

فأمامهم .. أمامهم تمامًا ، كان هناك زوج من العيون ،
بحجم مدينة كاملة ..

عيون بفسجية ، مشقوقة طويًا ، كعيون الثعابين ..
عيون (بودون) ، الذي بدا فيه في تلك اللحظة ، وكأنها
تحوّل إلى عملاق هائل مخيف ، وهو يحمل القذاعة على راحته ، وبدأ
ثم وجهه ككوكب أحمر قان ، تجري فيه مئات الأنهار الزرقاء ..
ولكن نظرة واحدة على ما حولهم ضاعفت زعيمهم
ودعهم .. وأولعت قلوبهم بين أقدامهم ..

إن (بودون) لم يتحوّل أبدًا إلى عملاق ..

لقد حوّلهم هم إلى الزوام ..

الزوام في حجم غفلة الإصبع ..

ول هدير ، على (بودون) القذاعة ، التي صارت في
حجم كرة صغيرة ، في حزامه ، ثم ألجأ في ظلم نحو مقاتلته
لقد انصهر ..

انصهر تمامًا ..

انصهر عينة الدكتور (عبد الله) في دُغور ودهول ، وانهار
على المقعد المقابل لمكتب القائد الأعلى ، وهو يغشى ..
— يا إلهي !! مستحيل !! إذن فقد قُتلهم ، وجعلهم معه !

أوجع القائد الأعلى برأسه بجناح في مرارة ، وهو يقول :
— نعم .. ولقد انطلق بمقاتلته مفادًا كوكب الأرض ،
وخلق سفينة الأم ، وأظنه سيقطع بها عالمًا إلى كوكبه
وتطّلع إلى شاشة جهازه خفية ، قبل أن يستطرد في رأس
— سبل لقد أفلح بما فعل ، وعادت أقمارنا الذفاعية إلى العمل
سالت دمع الراد من عيني الدكتور (عبد الله) ، وهو يغشى :
— إذن فقد فقدنا (نور) ، ونهربه إلى الأبد ..

أجابته القائد الأعلى في حزن ..

لست الأمر يقتصر على ذلك يا دكتور (عبد الله) .. لقد
عاد ذلك القضاء إلى كوكبه ، ليعلن عجزنا عن مجابهة ،
وليفرود أسطول الغزو ..

وزجر في مرارة ، قبل أن يردفه :

— لقد فقدنا الأرض كلها يا دكتور (عبد الله) .. الأرض كلها ..

جنس (بودون) داخل سفينة الفضاء هادئًا ، وأمسك
بين أصابعه مكعبًا أزرق اللون ، وهو يقول :

— وهكذا أثبت التجربة أن سكان (سينا ٣) ، الذي
يطلقون عليه اسم (الأرض) لن يمكنهم الصلح لغزونا أبدًا ..
ولقد حصلت على عينة من أقوى أسلحتهم على الإطلاق ، والتي

يعتقون عليها اسم قبيلة (البروتون) ، وبعد أن يقوم علماءنا
بدراستها ، ستكون لديها فكرة واضحة عن الشيء الذي وصلت
إليه تكنولوجيا الأرض .

أدار عينه في هدوء إلى كرة شفاة صغيرة ، استقرت داخلها
أجسام (نور) وفريقه . الذين أصبحوا إلى حجم عطف الإصبع ، وهم
يطلقون إليه في بأس واستسلام ، وعاد يسترد نفس البرود :
— وكذلك حصلت على أربع عينات لكائنات (سينا ٣) ،
وأطن ... بناء على التجربة ... بأنها أفضل العينات على الإطلاق ...
التي من أملاء لقريرة على المكعب الأزرق الرابع ، ثم وضعه
إلى جوار المكعبات الثلاثة الأخرى في هدوء ، وأدخل عينه وهو
يسترخى في مقعده ، داخل مقبضه القصائية ، التي انطلقت غير
القضاء والنجوم ، وهي تحمل (نور) وفريقه ، عائدة إلى
كوكة (أرغوران) ، الذي انصرف هذه المرة أبحث ...
انصرف في معركة الكواكب ...



[انتهى الجزء الأول]
ويليه الجزء الثاني والأخير
(جحيم أرغوران)